جامعة مولود معمري تيز وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط

دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي.

- إعداد الطالبتين:
- حمادي جوهر
- أكلي خلوجة

- تحت إشراف :
- أ . د تيعشادين محمد

السنة الجامعية: 2018 - 2019

كلمة شكر

نتضرع إلى الله عز وجل و نتوجه إليه سبحانه بالحمد والشكر والثناء على ما قدمه لنا من نعمه الكثيرة ومنها طريق العلم، لذا نحمده ونشكره على منحه لنا القوة والصبر والعون لإتمام هذا العمل، فنرجو أن يكون نافعا.

كما نتوجه بكلمة شكر وامتنان للأستاذ المشرف **"تعشا دين محمد"** على قبوله إشرافنا وعلى نصائحه القيمة وما بذله من جهد وعون طوال السنة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى مدير متوسطة **"عبدو مقران" و"محيوز احسن"** و تلاميذهم، وكذا من شركنا في إتمام هذا العمل المتواضع.

وأخيرا نتقدم بالشكر لكل القائمين في قسم علم النفس التربوي ومن سيتكرم بمناقشة مذكرتنا ويتوجه بالنقد البناء لعملنا هذا.

اهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما، و إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما أمي "**نادية**" و أبي "**أعمر**".

و أهدي ثمرة عملي إلى أخواتي الخمسة "**نسيمة**"، "**أعلي**"، "**عبد الرحمان**"، "**جمال**"، "**إلياس**".

إلى عمتي "**مسعودة**" أطال الله في عمرها.

إلى صديقاتي في قسم علم النفس التربوي.

إلى من تقاسمت معها حلو و مر هذا العمل "**خلوجة**".

إلى كل من عرفني عن قرب أو عن بعد.

إلى كل من يتصفح هذه المذكرة.

"**جوهر**"

اهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى الإنسانة التي ربتني، وعلّمتني، وأحاطتني بحنانها والتي دائما وأبدا أجدها بجانبي في أزماتي، إلى أغلى من عرفها قلبي، بكل الحب أهديها كلمة شكر **"أمي"** وإلى **"أبي"** صاحب التميز والأفكار النيرة، أزكى التحيات وأطيبها، حيث تعجز الحروف أن تكتب ما يحمل قلبي من تقدير ;احترام.

وإلى شريك حياتي كل الاحترام لك فقد منحتني الثقة والإرادة فأنت أجمل هديّة من "الله تعالى"، والى كل أخواتي.

وكل من احتواهم قلبي ولم يذكرهم قلمي وإلى من شركتني هذا العمل ووقفت معي حتى اللحظة الأخيرة **"جوهر".**

"خلوجة"

ـ ملخص الدراسة ـ

تمثل دراستنا احد المواضيع الهامة ألا وهو علاقة المناخ الأسري بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط ، من خلال معرفة ما إن كان المناخ الأسري السائد لدى تلاميذ السنة أولى متوسط ايجابي ،كما نسعى للتحقق من أن التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط ايجابي ، وأيضا معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط وأخير ا معرفة إن كانت توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط والتي ترجع لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

وقد كانت التساؤلات المطروحة في الدراسة هي:

- هل المناخ الأسري السائد لدى تلاميذ السنة أولى متوسط ايجابي؟
- هل التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولي متوسط ايجابي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري و التوافق الدراسي لدي تلاميذ السنة أولي متوسط؟
- هل توجد فروق في مستوي التوافق الدراسي لدي تلاميذ السنة أولي متوسط حسب متغير الجنس؟

حيث تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مقدرة ب(150) تلميذ وتلميذة ،تم اختيارها بالطريقة القصدية في ولاية تيزي وزو وذلك خلال الفترة الزمنية (11-13فيفري) ،حيث اعتمادنا على مقياس خاص بالمناخ الأسري من إعداد" محمد محمد بيومي"، ومقياس خاص بالتوافق الدراسي من إعداد "يونجمان".

كما تم معالجة البيانات و المعطيات بالأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار t لعينة واحدة لتحديد طبيعة المناخ الأسري و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.
- اختبار t لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين الجنسين في طبيعة المناخ الأسري وطبيعة توافقهم الدراسي.

_ معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

بعد إجراء الدراسة تم التوصل للنتائج التالية:

- أن المناخ الأسري السائد لدى تلاميذ السنة أولى متوسط مناخ ايجابي.
- أن التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط ايجابي.
- عدم وجود علاقة بين المناخ الأسري و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.
- عدم وجود فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط حسب متغير الجنس.

الـــــفـــــــهـــــــــــــرس

المحتويات **الصفحة**

مقدمة.....01

الجانب النظري

الفصل الأول: تمهيد عام للبحث

1. مشكلة البحث.....05
2. فرضيات البحث.....07
3. اسباب اختيار الموضوع.....08
4. أهمية البحث.....08
5. أهداف البحث.....08
6. تحديد المفاهيم.....09
7. الدراسات السابقة.....10

الفصل الثاني:المناخ الأسري

- تمهيد.....16
1.تعريفالأسرة.....16
2.خصائص الأسرة.....17
3. أهميةالأسرة.....18
4. أشكالالأسرة.....19
5.وظائف الأسرة.....20
6.العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.....23
7. تعريف المناخ الأسري.....25
8. أهمية المناخ الأسري.....26
9. أشكال المناخ الأسري.....27
10 .العوامل المؤثرة في المناخ الأسري.....28

- خلاصة.....30

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

.تمهيد.....32
1. تعريف التوافق.....32
2. أنواع التوافق.....33
3. مستوياتالتوافق.....35
4. مظاهر التوافق.....37
5. خصائص التوافق.....38
6. تعريف التوافق الدراسي.....39
7. أهمية التوافق الدراسي.....40
8. أساليب التوافق الدراسي.....40
9. أبعاد التوافق الدراسي.....41
10. أسباب التوافق الدراسي.....42
11. العوامل التي تساعد على تحقيق التوافق الدراسي.....44
12. علاج مشكلات سوء التوافق الدراسي.....45
. خلاصة.....46

الجانب الميداني

الفصل الرابع: تنظيم الدراسة الميدانية

1. منهج البحث.....49
2. الدراسة الاستطلاعية.....49
3. مجتمع البحث.....50
4. عينة البحث.....51
5. أدوات البحث.....51
6. الحدود الزمنية للبحث.....57
7. أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.....57

الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج

1. عرضومناقشة النتائج.....60
2 .الاستنتاج العام.....67
3 .الخاتمة.....68
4 الاقتراحات.....69
- المراجع.....71
- الملاحق.

ـ قائمة الجداول ـ

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	وصف مجتمع البحث.	50
02	توزيع الأفراد العينة حسب الجنس	51
03	توزيع البنود علي أبعاد مقياس المناخ الأسري.	52
04	صدق الاتساق الداخلي لمقياس المناخ الأسري.	53
05	ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقة إعادة الاختبار.	54
06	تصحيح مقياس المناخ الأسري.	54
07	مفتاح مقياس التوافق الدراسي.	55
08	معاملات الارتباط لمقياس التوافق الدراسي.	56
09	ثباتمقياس التوافق الدراسي.	57
10	يمثل اختبارt لعينة واحدة تحدد طبيعة المناخ الأسري لدى تلاميذ التعليم المتوسط.	60
11	يمثل اختبارt لعينة واحدة تحدد طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.	62
12	يمثل العلاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط	64
13	يمثل اختبارt لعينتين مستقلتين يحدد الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي	66
14		

ـ قائمة الأشكال ـ

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	مخطط يمثل التوافق السهل	34
02	مخطط يمثل التوافق الصعب.	34

ـ مقدمة:

تعتبر الأسرة النواة التي تحتضن الطفل منذ وصوله إلي هذا العالم، بل هي المؤسسة الاجتماعية الأولي التي تحمي الطفل، وترعاه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية وتشكل بنيته الشخصية والاجتماعية، التي يحصل فيها الطفل علي أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية، والتطور ويكتسب من خلال تواجده فيها المعايير والقيم والعادات والتقاليد المتتبعة، في جو تسوده الألفة والمحبة والدفء والتواصل لكي ينشأ الطفل وهو يتحلي بهذه الصفات منذ صغره .

إن للمناخ الأسري السائد داخل الأسرة دور كبير في تربية الطفل وتنشيته اجتماعيا، وفي هذا الصدد يقول عمر محمد التو مي « إن الآسرة التي يسودها الود والتفاهم القائمان علي الثقة والتقدير والمحبة، والتـــي تـزن بين الحرية والقيد ويتخرج فيها الأسوياء من الراشدين، أما الأسر التي تظهر لأبنائها عواطف النقمة والحمق القائمة علي الرعب والغيظ فهي تخرج الحياة قوافل المنحرفين والجانحين والعصابين » (الشباني، 1973، ص 109).

من هنا نجد الطفل متأثر بالأسرة باعتبارها، الوسط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع، بعد أن يترجمها إلي أساليب عملية في تنشئة الأبناء متمثلة في توفير المجال الكافي لهم لمتابعة، ميولهم وهواياتهم داخل المنزل وخارجه مناقشتهم في الموضوعات التي تهمهم، وتشجيعهم علي الاطلاع تساعد علي التوافق مع البيئة، بما فيها من خصائص ومتطلبات، خصوصا في المدرسة باعتبارها الأسرة الثانية للطفل فتمده بالتربية و التعليم بالشكل الذي يتلاءم مع قدراته ومهاراته وبالشكل الذي يتطلبه المجتمع.

إذن هناك علاقة وثيقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي، باعتبار الأسرة المستقرة التي تمنح الطفل الحنان والحب وتبعث في نفسه الأمن والطما نية وتحقق الاستقرار والثبات الانفعالي والأسرة التي تحترم قيمة التعليم وتشجع عليه، وتجعل الطفل يقبل علي التعلم بدافعية عالية، ولكي تهيء الأسرة الظروف الملائمة لأبنائها عليها أن تراعي متطلبات كل مرحلة عمرية من حياة الطفل، فإنهم يتأقلمون مع المحيط المدرسي ونتائجهم تكون جيدة أما الأطفال الذين يعيشون في مناخ جاف ومضطرب، يسوده التوتر وعدم الاستقرار مع إفرادها، فإنها تؤثر في نفسية الطفل بسلب تؤثر أيضا علي تكيفه مع محيطه المدرسي

ونتائجه تكون سيئة، لأن المناخ الأسري السائد في الأسرة له دور كبير في التكيف والتأقلم مع المحيط المدرسي، ومن هذا المنطلق فقد ارتأينا أنجري بحثنا حول علاقة المناخ الأسري بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وقمنا بتقسيم هذا البحث إلي جانبين :

ـ الجانب النظري، ويتضمن ثلاثة فصول وهي:

ـ الفصل الأول، خـاص بتـمـهـيـد عـام للدراسة ويشمل على مشكلة البحث، فرضيات البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

ـ الفصل الثاني، خاص بالمناخ الأسري، وفيه تطرقنا إليالأسرة من حيث تعريفها وأهميتها ووظائفها و بعدها عرفنا المناخ الأسري، وذكرنا أنواعه وسماته وأبعاده.

ـ أما الفصل الثالث: خاص بالتوافق الدراسي قدمنا تمهيدا له ثم تطرقنا إلي التوافق بتعريفه ومستوياته وأنواعه ودخلنا إلي التوافق الدراسي بتعريفه وأساليبه وأبعاده وعوامله.

أما الجانب التطبيقي فيتضمن فصلين وهما:

ـ الفصل الرابع الذي يدور حول منهجية البحث الميداني وتشمل منهج البحث، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع البحث، عينة البحث، أدوات البحث، الحدود الزمنية للبحث، والأساليب الإحصائية المستعملة.

ـالفصل الخامس: فهو خاص بعرض النتائج وتفسيرها، يتضمن تحليل وتفسير نتائج الفرضيات، الاستنتاج العام، الخاتمة، الاقتراحات.

ـالمراجع.

ـالملاحق.

الجانب النظري

الـفـصــل الأول
تـمـهـيـد عـام لـلـدراسـة

01- فرضيات البحث.

02- مشكلة البحث.

03- أسباب اختيار الموضوع.

04- أهداف البحث.

05- أهمية موضوع البحث.

06- تحديد المفاهيم.

07- الدراسات السابقة.

01- مشكلة البحث:

تعتبر الأسرة الدّعامة الأولى والأساسية في بناء شخصية الطفل،والمسئولة في إعداده للانخراط في الحياة الاجتماعية ليكون عنصرا فعالا وصالحا في مجتمعه، حيث تنمي لديه الوعي الاجتماعي والإحساس بالمسؤولية، وتغرس فيه الكثير من العادات والتقاليد، فنجد الأسرة المنبع الأساسي الذي ينطلق منه الفرد، إن للمحيط الأسري تأثيرا إما سلبيا أو إيجابيا في شخصية وسلوك الطفل أو الفرد.

تقول "مارجريت بيل" في هذا السياق: «أن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي وأن الأطفال الذين لا يحصلون على العناية الكافية والانتباه اللازم يصبحون مختلفين في عدد من الميادين» (إبراهيم ناصر، 1996، ص67).

يعتبر المناخ الأسري من أهم المواضيع التي لا طالما انصب اهتمام المربيين وعلماء النفس في دراساتهم، أمثال "فرويد"، "واطسون" و"كونت"، باعتبارها الركيزة الأساسية في تكوين وتشكل بنية الشخصية الإنسانية، فالأسرة هي المدرسة الأولى للطفل والخلية الأساسية للمجتمع حتى يتم إعداد طـفلا أو فردا متوافقا وسويا أو في ذات الوقت منحرفا وغير متوافق،هذا ما أكدته دراسة "احمد سهير"(2001) حيث كشفت الدراسة عن الآثار السلبية لاضطراب البيئات الأسرية والتصدع الأسري على سلوك الأبناء، إذ تبين أن الأفراد الذين ينشؤون داخل جو أسري غير مستقر يعانون مشكلات انفعالية،سلوكية، اجتماعية.

المناخ الأسري الصحي هو الذي يسوده التفاهم،التعاون،الودّ، الثقة والاحترام بين أفراد الأسرة، مما يجعل من الفرد فردا صالحا و سويّا، أما المناخ الأسري الذي يسوده القلق والنقم والغضب والجشع فينبع عنها فردا منحرف و متعصب.

وهذا ما أكدته دراسة "عبد القادر"(1966) على اثر الدفـء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل، فقد أظهرت النتائج علاقة دالة ارتباطيه بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري، كما ظهر أن الأبناء الذين يعيشون في اسر يسودها الدفـء العاطفي والتوافق الأسري، كانوا أكثر تقبلا لذاتهم، وأكثر تحررا من عوامل القلق وأكثر شعورا بالرضا والسعادة.

كـما أيدت هذا القول مدرسة التحليل النفسي، عن"Hurlack" (1971) حيث يرى أن

الأطفال الذين تربوا في بيوت خالية من الدفء العاطفي والتفاعلات الحميمة، وما بين أفرادها يجـدون صعـوبـة في إرضاء الأنا ولا يتمكنون من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، وهذا مايؤدي إلي ظهور الاضطرابات النفسية لديهم، فعلى هذا الأساس يري "صباح الدين علي" أن الاضطرابات والخلافات العائلية والتفكك الأسري تؤدي إلي فقدان الأمن والطمأنينة، حيث أن عدم الاستقرار قد يسبب للتلميذ اضطرابات انفعالية تعيقه علي أداء واجباته المدرسية (نعيمة، 2002، ص20)

بالحديث عن المدرسة لا يمكننا أن نفصل الحديث عن المجتمع وما تخلفه من أثر عليه حيث تعتبره المنزل الثاني والمجتمع الأول لكل فرد، حيث تكوّن شخصياتهم، وتبرز اختلافهم وما يميزهم فتنمي مواهبهم وتصقل شخصياتهم، حتى يصبحوا على قدرة عالية من إمكانية الاحتكاك بالمجتمع.

من هنا اعتبر التوافق الدراسي عامل أساسي في تكوين الفرد حيث أن البيئة المدرسية الصحية، التي توفر لتلاميذها المثيرات المطلوبة والمحيط الاجتماعي في المجال الدراسي الذي يتصف بالتشويق، الاستثارة، التفاعل الاجتماعية، الود والقبول والحضور الإداري الذي يتميز بالشدة بدون عنف واللين بدون ضعف هي البيئة القادرة على تحقيق أدوارها في تنمية الأطفال وفي الوقت ذاته فإن البيئة المدرسية التي تسودها أجواء التسلط العقاب وطرق التدريس القائمة على التلقين، والعلاقات الاجتماعية المتوترة والمناهج غير المرتبطة بحياة طلابها، مثل هذه البيئة ستكون عائقا في وجه النمو والتطور، تميت العقول وتضعف الهمم و تذوي فيها العقول و تنخفض المعنويات (أبو جادو، 2004، ص114).

هذا ما أكدته دراسة "عيسى ورشوان " (2005) أن الذين يعانون من مشكلات التوافق الدراسي لديهم خطر انخفاض التوافق الاجتماعي، والاضطرابات النفسية، يستدعي بالضرورة إيجاد حلول تمكنه من مواجهة تلك العقبات والمشكلات وتعديل سلوكه بما يتلاءم وتلك الظروف وخاصة الجديدة عليه وإشباع حاجاته ورغباته ويستعيد حالة الاتزان والانسجام وتحقيق التوافق السوي، فعليه التوافق الجيد لدى المراهق المتمدرس مؤشر ايجابي ودافع قوي يدفع به للنجاح ، من ناحية أخرى تمكنه من بناء وتكوين علاقات مرضية في البيئة المدرسية عامة، ومع رفاق الصف والمعلمين والتأقلم والمنهاج الدراسي بصفة خاصة (مروى وهاجر، 2017، ص8)

حسب "فروم" في نظرية التحليل النفسي يرى أن الشخصية المتوافقة، هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وأن تكون مستقلة عن الآخرين ومنفتحة عليهم ولديها القدرة على التحمل والثقة والانضباط، ولقد أكد على قدرة الذات على الإفصاح للآخرين عن الحب بدون تأثر،إلا انه يرى أن الشخصية المتوافقة هي الشخصية التي يكون لديها تنظيم في كيفية التفاعل مع المجتمع و مع نفسها كذلك (مدحت، 1990، ص78).

وكل ما سبق يؤكد على أهمية الدراسة التي نحن بصدد القيام بها، إذ أن هناك إشكال حاصلا في عملية توافق تلاميذ التعليم المتوسط سنة أولى، مع المحيط الدراسي الجديد، الذي لم يعهدوه في التعليم الابتدائي، أين يجدون معلما مخصصا لكل مادة، كما يصادفون جدول ومني جديد للدراسة، مع تعاملهم مع إدارة مدرسية وأساتذة وأصدقاء جدد، وهذا كله حتما سيثير مشكلة على مستوى توافقهم الدراسي، وهذا المشكل قد يكون في نفس الدرجة بين التلاميذ، وهذا يرتبط أساسا بدور الأسرة التي يمكنها أن توفر مناخا أسريا مناسبا للتلميذ، يساعده في تحقيق توافقه الدراسي، وعلى الرغم من هذا من الناحية النظرية، فإن إشكالية العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، إشكالية حاصلة تستوجب الدراسة العلمية، وهذا هو الإطار الذي تأتي فيه دراستنا هذه، أين سنحاول علاج إشكالية البحث من خلال التساؤلات التالية:

- هل المناخ الأسري السائد لدى تلاميذ السنة أولي متوسط مناخ ايجابي؟
- هل التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولي متوسط ايجابي ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أوليمتوسط؟
- هل توجد فروق في مستوي التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولي متوسط حسب متغير الجنس؟

02- فرضيات البحث:

- المناخ الأسري السائد لدى تلاميذ السنة أولي متوسط مناخ ايجابي.
- التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولي متوسط ايجابي.
- توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدي تلاميذ السنة أولي متوسط.

ـ توجد فروق في مستوي التوافق الدراسي لدي تلاميذ السنة أولي متوسط حسب متغير الجنس.

03-أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار البحث فيما يلي:

-الرغبة الذاتية في تناول الموضوع.

-تفاقم المشكلات الأسرية لدى المتعلمين و تأثيرها على تحصيلهم و توافقهم الدراسي.

-معرفة مدى تأثير الأسرة على تافق الأبناء.

-صعوبة مرحلة التعليم المتوسط ،و تلقي التلاميذ صعوبات فيها خاصة انهم تلاميذ جدد في المؤسسة ،لا يزلون غير متأقلمين معها خاصة مع ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات و توترات و صراعات نفسية.

04-أهمية البحث:

ـ تتجسد أهمية الدراسة في توضيح الدور الذي يمثله المناخ الأسري ايجابيا كان أم سلبيا علي مستوي التوافق لدي الأبناء

ـ تظهر أهمية البحث في انه يختلف عن الدراسات السابقة التي تعرضت إلي هذا الموضوع في انه حاولت أن تربط المناخ الأسري بالتحصيل الدراسي بينما هذه الدراسة ربطت المناخ الأسري بالتوافق الدراسي .

ـ ترجع أهمية هذه الدراسة أو البحث أساسا إلي ذلك الانطباع الذي ستتركه في ذهن المربين ككل (الأولياء، المعلمين...) حول ضرورة الاهتمام بالأطفال لتحقيق توافقهم الدراسي.

05- أهداف البحث:

ـ معرفة ما إذ كان المناخ الأسري السائد لدى تلاميذ السنة أولي متوسط مناخا ايجابيا.

ـ التحقق من التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط انه ايجابي.

ـ معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولي متوسط.

ـ معرفة الفروق في مستوي التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولي متوسط التي ترجعلمتغير الجنس.

06- تحديد المفاهيم:

6- 1- المناخ الأسرة:

ـ لغة:باستعراض معاجم اللغة يتضح أن (الأسرة) مشتقة في أصلها من الأسر.

والأسر لغة يعني: القيد،يقال :أسره يأسره أسرا وإساره وإسارا:قيده أخذه أسيرا .

ـ الأسرة من الناحية اللغوية أنها مأخوذة من الأسر، وهو القوة و الشدة في أعضاء الأسرة شد بعضهم بعض ويعتبر كلا منهم درعا لأخر(مروى عمارة، 2014 : 25) .

ـ اصطلاحا:

عرفه"خليل" (2000) «انه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية، التعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات ،أشكال الضبط ونظام الحياة،كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة»(خليل، 2000، 22)

ـ إجرائيا: هي الدرجة التي يتحصل عليها الفرد علي مقياس المناخ الأسري الذي أعده "محمد محمد بيومي" ويتكون من ستة أبعاد: هي الأمن الأسري،التضحية التعاون الأسري، وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية، إشباع حاجات أفراد الأسرة،الضبط ونظام الحياة الأسرية،الحياة الروحية الأسري.

6- 2- التوافق الدراسي:

ـ لغة:توافق يتوافق، توافقا، فهو متوافق، توافق مع متطلبات الحياة الجديدة تكيف معها توافقت وجهات النظر تألفت، انسجمت، توافقت أقوال الشهود اتفقت، تشابهت.

ـ اصطلاحا:

عرفه "زهران"(1982):«عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته» (عبد الله يوسف،2009، ص15).

عرفه "بخيت" (1988)انه: «علاقة ايجابية يقوم بها الفرد معتمدا لتكون العلاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به وهذا ينطوي علي قدرة الفرد علي إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي يعني فيها».

- إجرائيا: هو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة المتوسط من مقياس التوافق الدراسي الذي أعده "يونجمان" ويتكون من ثلاثة أبعاد: الجد والاجتهاد ،الإذعان والعلاقة بالمدرس.

07- الدراسات السابقة:

7- 1- دراسات حول المناخ الأسري:

- دراسة "باربان" وآخرون (1999):

أكدت دراستهم علي أن العلاقات السوية بين الآباء والأبناء لها دور فعال في خفض معدلات القلق والاكتئاب لدي الأبناء كما أن هذه العلاقات السوية تنعكس علي توافق الأبناء النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

وقد أجريت هذه الدراسة علي (116) طفلا من أطفال المرحلة الابتدائية والإعدادية والذين تراوحت أعمارهم مابين8و13 عاما و(66) مراهقا في المرحلة الثانوية والذين تراوحت أعمارهم مابين 18 سنة.

- دراسة "موها نراج" و"لاث" (2005):بعنوان الأسرة المدركة و علاقتها بالتوافق و التحصيل الدراسي.

هدفت الدراسة إلى اختيار العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى، وتألفت العينة من (109) مراهقين تراوحت أعمارهم بين (16-15-14).

تألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية، مقياس موس 1962 واتبعت الدراسة Belle عام 1986، واستعانة بيل وموس المنهج الوصفي التحليلي، وأهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وأن البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وقد أدركت غالبية أفراد العينة أن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الإنجاز (محمد يوسف أحمد، 2001، ص791).

- دراسة "تغريد حنفي" (2007):بعنوان المناخ الأسري و علاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين.

حيث تكونت العينةمن (200) طالب من المرحلة الثاوية والجامعية تتراوح أعمارهم بين (19 - 21) سنة مطبقا مقياس المناخ الأسري، حيث أسفرت النتائج إلي وجود فروق دالة

بين درجات أفراد العينة الذين تربوا في ظل مناخ اسري سوي،وبين نظائرهم الذي تربوا في ظل مناخ اسري مضطرب في مستوي الصلابة النفسية، لصالح الذين تربوا في ظل مناخ اسري سوي.

أكدت أن المناخ الأسري يعد بمثابة السند القوي الذي يدفع الأبناء للانطلاق إلي الحياة والتفاعل معها بصلابة وقوة ومرونة وأكثر كفاءة في التفاعلات والموافق، بعكس الأفراد الذين تربوا في مناخ اسري مضطرب.

ـ دراسة فاطمة "البدراني" (2009) :بعنوان المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل.

هدفت لدراسة المناخ الأسري لدي طلبة جامعة الموصل في العراق، كما هدفت لدراسة علاقة المناخ الأسري بمتغير الجنس(ذكور،إناث) حيث بلغت العينة (253) طالبا وطلبة.

حيث أظهرت النتائج انه لا توجد علاقات ذات دلالة بين المناخ الأسري والجنس (ذكور-إناث)وبين التخصص، وهذا دليل علي أن التنشئة الأسرية السليمة للأبناء هي نتيجة المعاملة المتوازية لهم داخل الأسرة، وعدم التميز بين الذكور والإناث في توفير جو اسري مماثل، وكذلك من حيث اختصاصات أبناءهم(نورة خليفة،2014، ص15 - 16) .

ـ دراسة "فاطمة عبد الله" (2010):بعنوان المناخ الأسري و علاقته بتقدير الذات.

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف علي مدى تأثير المناخ الأسري بأبعاده على تقدير الذات عند الطفل، والفروق بين الجنسين في المناخ الأسري.

تكونت العينة من 150 طفل وطفلة استخدمت مقياس المناخ الأسري.

أسفرت نتائج الدراسة:

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناثمن أبناء المناخ الأسري غير السوي على مستوى تقدير الذات.

- توجد فروق بين أبناء المناخ الأسري غير السوي في مستوى تقدير الذات، لصالح الذين تربوا في مناخ أسرى سوي عند مستوى دلالة (0.05) (خليفة، 2014، ص17)

ـ دراسة "أمل ميرة" (2012):بعنوان المناخ الأسري و علاقته بالتكيف عند طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الفروق في المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس (ذكور-إناث) تكونت العينة من (300) طالب وطالبة.

أسفرت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، لا لكل منهما أهدافه وتوجهاته الخاصة به التي يريد ا يحققها، وصولا إليمبتغاة.

توصلت الدراسة كذلك إلي أن المناخ الأسري السوي السائد في المنزل يجعل أبناءه وبناته ينشئون في جو اقرب مايكون إلي التلقائية والتفتح، سير أغوار النفس، وتفتيت مكونات الشخصية، بحيث يتبدي ما بها من استعدادات كانت ستظل في طي الكمون لولا توافر المناخ الأسري حاضرا ومستقبلا (خليفة، 2014، ص 19).

7- 2- الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي:

- دراسة "روني" (1979):

دراسة لنيل درجة الدكتورة من جامعة تكساس لبحث عدة متغيرات من بينها التحصيل و التوافق الدراسي لدي عينة قوامها (227) منن طالبات الجامعة، حيث أسفرت النتائج عن أن هناك ارتباطا ايجابيا جوهرها بين مستوي التحصيل ومستوي التوافق .

- دراسة "نبيلة حنا" (1984):

حيث قامت هذه الدراسة بالكشف عن العلاقة بين كل م الإهمال والسيطرة والحماية الزائدة، وبين التوافق الدراسي كمايقاس ببعض المقاييس الشخصية لدي عينة من المراهقات من المدارس الثانوية، فوجدت أن هناك علاقة بين الأساليب التي يستخدمها الوالدين ومعاملتهم للمراهقات وبين مدي توافقهن.

- دراسة "سريق" "ستاقا" و"روس" (1999):

تتمحور دراسة حول أهمية التوافق المدرسي في الحياة الدراسية للتلميذ ونجاحه بمعني كلما زاد التوافق الدراسي زادت دافعية التعلم، وقد أثبتت الدراسة أن 30 من الناجحين الذين يتميزون بدافعية مرتفعة نسبة إلي توافقهم الدراسي الجيد مقارنة بالراسبين الذين يتميزون بدافعية متدينة راجع إلي سوء توافقهم الدراسي (عز الدين الأشول، 1989، ص65).

- دراسة "داود" (2012):بعنوان الثقة بالنفس و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثناوي.

تناولت هذه الدراسة الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدي المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، وهي دراسة مقارنة المتفوقين و المتأخرين دراسيا بثانويات ولاية

"تيزي وزو"، بمعني أهمية الثقة بالنفس بالنسبة للمراهق المتمدرس ومدي مساهمتها في تحقيق التوافق الدراسي، وكذلك معرفة علاقتها ومرحلة المراهقة نظرا لما يتعرض له المراهق من صراعات نفسية، والتي تؤثر علي شخصيته ومزاجه، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (231) تلميذ تتراوح أعمارهم مابين (18-16) سنة،حيث أن العينة الأولي تشمل المراهقين المتفوقين دراسيا وكان عددهم (182) تلميذ، أما العينة الثانية فشملت المراهقين المتأخرين دراسيا وكان عددهم (149) تلميذ .

ومن النتائج المتحصل إليها من هذه الدراسة مايلي:

- هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لديالتلاميذ المتأخرين دراسيا.

- هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لديالتلاميذ المتأخرين دراسيا.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المراهقين المتوافقين والمتأخرين دراسيا.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين و المتأخرين دراسيا (مباركي محند،2018، ص 20).

- دراسة "محمد علي" (2013):

تمحور موضوع هذه الدراسة في التعرف علي التوافق الدراسي لدي طلاب الكليات التربية بجامعة "بخت الرضا"، وتم تطبيق المنهج الوصفي ألارتباطي وبلغ حجم عينة الدراسة (104) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدراسة إلي نتائج مؤداها إن التوافق الدراسي لدي طلاب هذه الكلية يتم بالايجابية وانه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات تعزي لمتغير الجنس (ذكور/إناث) في أبعاد العلاقة بالزملاء والعلاقة بالأساتذة وتنظيم الوقت وعادات الاستذكار، بينما توجد فروق في أبعاد النشاط الاجتماعي لصالح الذكور والاتجاه نحو مواد الدراسة لصالح الإناث.

- دراسة "بن صالح" (2015):بعنوان تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثناوية بمدينة تلمسان.

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي تأثير الضغوط النفسية علي التوافق الدراسي لدي المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة "تلمسان"، وقد بلغت عينة البحث (200) تلميذ وتلميذة في مدرسة الثانوية حيث تم الاعتماد علي مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازدةومقياس التوافق الدراسي للباحثة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي وجود علاقة سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي، مع وجود علاقة سالبة بين الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي والمتمثل في التوافق مع الأساتذة ، الزملاء، المدرسة والمادة الدراسية، وكلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) كماأسفرت الدراسة أيضا بوجود فروق بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي مع وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي.

البعض من الدراسات أجري للتعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي مثل دراسة "موهانراج"و"لاث" وهناك من ركزت اهتمامها على دراسة علاقة الآباء وانعكاساتها على توافق الأبناء النفسي والاجتماعي والأكاديمي مثل دراسة "باربان" و"تغريد حنفي" ، بينما اهتمت الأخرى بدراسة الفروق بين الجنسين في مستوى المناخ الأسري مثل دراسة "فاطمة البدراني" و"فاطمة عبدالله" ودراسة "أمل ميرة"، حيث كانت النتائج انه لا توجد فروق في المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس اتفقت كل من هذه الدراسات ان المناخ الأسري يختلف باختلاف البيئة، فبينما يسود الود والمحبة والتفاهم بعض البيوت يسود فيها العنف والصراعات الكراهية بيوتا أخرى، لذا فهم طبيعة المنزل الذي ينشا فيه الفرد والدور الذي يؤديه في تشكيل نمطه السلوكي،يعد الخطوة الأولى نحو فهم الفرد وتوجيهه توجيها يحقق له التكيف السليم مع المجتمع الذي يعيش فيه.

اما الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي نجد دراسة كل من "روني" و"سريق" "ستاقا" و"روس"، من حيث ان كلما زاد التوافق الدراسي زادت دفعية التعلم، بينما درس "محمدعلي" الفروق بين الجنسين في مستو ى التوافق الدراسي.

الفصل الثاني
المناخ الأسري

- تمهيد.

01- تعريف الأسرة.

02- خصائص الأسرة.

03- أهمية الأسرة.

04- أشكال الأسرة.

05- وظائف الأسرة.

06- العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.

07- تعريف المناخ الأسري.

08- أهمية المناخ الأسري.

09- أشكال المناخ الأسري.

10- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري.

- خلاصة

ـ تمهيد:

تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى التي تحتضن الطفل منذ وصوله إلي هذا العالم،منه يتعلم ويشبع حاجات كثيرة منها الأخوة، الحب، الحنان، التقدير فالأسرة لها دور في إشباع هذه الحاجات، كما أنها تحميه من الاضطرابات النفسية والمشاكل التي تصادفه، فالمناخ الأسري الذي يسوده احترام والثقة والمحبة والوفاق والثقة والتقدير فإنها تخرج طفلا متوازن نفسيا، وذو شخصية قوية، سويا من كل الجوانب عقليا، انفعاليا، نفسيا، اجتماعيا، أما المناخ الأسري المضطرب الذي يسوده الغضب والنقمة والقلق فإنه يخرج طفلا قلق، وغير متوازن نفسيا وعصبي ومنحرف لكن مرض هذا الأخير أو جفافه أو اضطرابه يجعل الأسرة عاجزة عن أداء وظائفها وتحقيق غاياتها هذا ما يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر واندفاع، نحو السلوك السلبي المنحرف لهذا خصصنا هذا الفصل لتطرق أهم العناصر التي تتعلق بالمناخ الأسري وهي تعريف الأسرة، خصائص الأسرة، أهمية الأسرة، أشكال الأسرة، وظائف الأسرة، العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة، تعريف المناخ الأسري، أهمية المناخ الأسري، أشكال المناخ الأسري، العوامل المؤثرة في المناخ الأسري .

01ـ تعريف الأسرة:

ـ يعرف" نيمكوف" "Nimkoff": « أن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأطفال أو من غير الأطفال، وقد تتمتع بصفة الديمومة والبقاء، وتتكون من الزوج والأطفال أو الزوجة والأطفال، وذلك في حالة الوفاة أو الطلاق».

ـ يعرف" ستيفنز" " Stephens" الأسرة بأنها: «تقوم علي ترتيبات اجتماعية قائمة علي الزواج وعقد الزواج، متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما والتزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين» (الكندري، 1992، ص23- 24).

ـ ويعرف أيضا "ماكيفر" Megiver" الأسرة بأنها: « وحدة بنائية تتكون من رجل و امرأة تربطها علاقة روحية متماسكة مع الأطفال والأقارب ويكون وجودها قائما علي الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها ومنسييها» (زعيمية 2012، ص 25).

ـ يعرفها "رابح تركي" (1990) بأنها : «الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولي التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها» (زعيمية، 2012، ص 25- 29).

02ـ خصائص الأسرة:

الأسرة باعتبارها خلية أو جماعة اجتماعية في المجتمع، لا شك أنها تتميز بالعديد من الخصائص وهي:

ـ الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج، الدم والتبني (الوالدين والأبناء).

ـ إن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.

ـ الأسرة هي المؤسسة الأولي التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل، الذي يتعلم من الأسرة الكثير من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل، الملبس والنوم.

ـ الأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج أفرادها، لتامين وسائل المعيشة للمستقبل القريب للأفراد الأسرة.

ـ الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولي في بناء المجتمع، هي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

ـ الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.

ـ الأسرة بوصفها نظاما لتفاعل الاجتماعي تؤثر تتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة (الكندري، 1992، ص20).

يتضح من خلال ما سبق، انه لا يوجد أسرة معيارية أو نوع واحد من الأسر يسود المجتمعات، فهي متنوعة، تتميز بخصائص مميزة عن غيرها فهي جزء من المجتمع وأيضا هي وحدة اقتصادية.

03- أهمية الأسرة:

تظهر أهمية الأسرة من خلال المهام التي تؤديها بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، وهذا يتضح فيها يلي:

- تقوم الأسرة بحضانة الطفل منذ اليوم الأول لحياته ثم تبدأ بتعليمه الصواب والخطأ حسب مفاهيمها التي تعيشها، كما يتعلم المحافظة علي الأشياء من حوله وغير الشخصية، ويتعلم الأدوار الاجتماعية وكيف يكون أبا ومعلما وزوجا ورئيسا ومرؤوسا ويتعلم الطاعة والتضحية وحب الآخرين، وكيف يحافظ علي ذاته ويعمل عي تنميتها وتطويرها في الاتجاه الايجابي، ويتعلم كيف يحافظ علي الوقت واستغلال أوقات الفراغ ويتعلم الأخذ والعطاء والالتزام بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، والعمل بتعاليم الدين والآداب الاجتماعية والالتزام بالمسؤولية ويتعلم كيف يتحكم في الدافع الجنسي والكف عن السلوكات المعادية للمجتمع.

- تقوم الأسرة بتلبية حاجة الطفل للمغامرة، وتزويده بالخبرات اللازمة لذلك، لان الطفل يحول دائما أن يكشف كل شيء جديد أمامه حتى يتعرف علي صفاته ومميزاته وخفاياه وأسراره لذلك يقوم بالعبث بكل شيء يصادفه ، وهو بحاجة إلي الاستقلال عن الأهل، أي أن الطفل يتدرج من حياة الاتكال إلي الاستقلالية ومن واجبها أن يرد علي الجميع استفسارات طفلها مهما كانت مملة و أن تهيأ له الظروف الكافية بانخراطه في المجتمع والتفاعل معه.

- تهتم الأسرة بإعطاء الطفل التقدير المناسب لأنه بالحاجة إلي تقدير الآخرين له والأعمال التي يقوم بها، كما انه بحاجة إلي الثناء والتشجيع علي السلوكات الحميدة التي يصدر عنه والتي علي الأسرة أن تقوم بتعزيزه بعد القيام بها، كما أن علي الأسرة أن تثني علي الطفل وتشجعه علي المستوي التعليمي الذي يحصل عليه ويرتفع بصورة مستمرة .

- تهتم الأسرة بتلبية حاجات الطفل إلي الحب المتبادل، حيث يشعر الطفل بارتياح إلي شعور الأبوين بالحب نحوه فالوليد لا ينشا علي حليب الأم وحده، بل يحتاج إلي صدر حنون يغذيه دائما بالعاطفة والمحبة أكثر من أي شيء آخر، بالرغم انه لا يستطيع التعبير عنه (العلمي، 2014، ص 54).

وعليه يتضح لنا للأسرة أهمية كبيرة ودور في حياة الطفل، فالرعاية والاهتمام الذي يتلقاه الطفل في أسرته منذ ميلاده من كل النواحي سواء الناحية الجسمية، النفسية،

الاجتماعية، وغيرها تمثل العامل أساسي في تكوين شخصيته، و تنمية قدراته لتحقيق ذلك ينبغي توفير مناخ مناسب ليعيش في الطفل.

04- أشكال الأسرة:

تتخذ الأسرة عدة أشكال متعارف عليها في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية المميزة للأمم، ومن هذه الأشكال نذكر:

4- 1- الأسرة الممتدة: هي الوحدة الاجتماعية التي تشمل على عدة أجيال في آن واحد، كأن تشمل الأسرة على الجد والجدة الأبناء وزوجاتهم، الأحفاد، ومن بين ما عرفت به أيضا، أنها تتكون ليس فقط من الآباء والأطفال، وإنما تمتد لتشمل أيضا الأقارب الآخرين، الأجداد، الأعمام، العمات وكذلك على رجل كبير وزوجته (أو عدة زوجات) وأطفالهم المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم غير المتزوجين يشكلون حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.

وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية يسيطر على الملكية، وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي بزوالها أعضاءها، فملكية وسائل الإنتاج الأسرة تعود إليها وليس إلى غيرها وغالبا ما يشترك أفرادها في مهنة رئيسية واحدة، لكن رب الأسرة هو الذي يشرف و يدير ملكيتها، وأعمالها الاقتصادية ويوزع الأعمال على أفرادها، ويلبي احتياجاتهم المادية والمعيشية، هذا مما جعل ظروف أفرادها الاقتصادية والاجتماعية متجانسة، لأيديولوجيتهم ومعتقداتهم الفكرية، الأثر الكبير في تحديد معالم سلوكهم الاجتماعي وتحقيق وحدتهم النفسية والاجتماعية.

والأسرة الجزائرية الممتدة كما يعرفها "مصطفى بوتفنوشت" هي أسرة كبيرة أين يعيش فيها عدد كبير من الأسر الزواجية تحت سقف واحد و هو "الدار الكبيرة" وأين تعد من 20 إلى 60 شخصا فأكثر (زعيمية،2013، ص 31-32).

4- 2- الأسرة النووية أو النواة: تعرف الأسرة النواة بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء غير بالغين و تقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي (الكندري، 1992، ص 34)، وينظر "الكندري" (1992) إلي الأسرة النووية أنها بنية مكونة من الرجل و المرأة و أطفالهما غير المتزوجين، والذين يعيشون في بيت واحد ، ويعد هذا النمط

نواة المجتمع الحالي، أو اصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها، ويكثر هذا النمط في المجتمعات الحضرية والصناعية، حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم ويكون لهم دخل خاص بهم ، مما يدفعهم الي تكوين اسر خاصة بهم بعد الزواج.

ويطلق عليها أيضا اسم الأسرة الزوجية أو الزواجية، واسم الأسرة البسيطة، وهي اصغر وحدة قرابية في المجتمع، وتتألف من الزوج و الزوجة و أولادها غير المتزوجين يسكنون في مسكن واحد، و تقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية.

05- وظائف الأسرة:

يبدو واضحا أن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظاما اجتماعيا رئيسا، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة.

5- 1- الوظيفة البيولوجية: هي عبارة عن الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض، وحتى يمكن إنجاب أطفال تتوفر كافة الشروط الحسية اللازمة، أي حتى يكون الأطفال مكتملي الصحة الجسدية والعقلية لابد من مراعاة ما يلي :

- يجب أن تكون الناحية الجسدية لدي الأبوين سليمة، ففي حالة اعتلال الصحة البدنية يجب منع النسل، حتى لا ينتج نسل ضعيف بسبب الأمراض المعدية أو المزمنة.
- يجب أن تكون الناحية العقلية لدي الأبوين تتمتع بصحة حتى لا ينتجان أطفالا ضعاف العقل.
- يفضل أن يكون عدد الأفراد في الآسرة عدا نموذجيا يحقق التوازن بين أفراد الأسرة واحتياجاتهم، ويكون متفقا مع جميع الوظائف.

5- 2- الوظيفة الاقتصادية: لقد كان معروفا في الأزمنة السابقة أن رب الأسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، أي انه العائل الأول المسئول عن كل الموارد الاقتصادية، ولكن تبع لظهور المدنية وزيادة المتطلبات الأسرية، فقد أدي ذلك إلي تعويد الأفراد علي التربية الاستقلالية ، حتى ينشا كل طفل منهم وهو يشعر بالمسؤولية، ولكي تتحقق الوظيفة الاقتصادية في الأسرة يجب مراعاة ما يلي :

ـ أن يساهم الأب والبالغون في الأسرة حسب الإمكانيات والخبرات علي زيادة مصادر الدخل.

ـ يجب أن تعمل الأم أي عمل منتج ، وليس ضروريا أن يكون ذلك خرج المنزل ، فمن الممكن له أن تقضي وقت فراغها بالمنزل، بما يعود بالنفع علي الآسرة ، فتساعد زوجها آو بالعمل خارج الأسرة، ولكن بما لا يتعرض مع وظيفة الأم الأساسية في التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال، ورعاية شؤون المنزل والزوج.

ـ تامين مستقبل الأسرة في محاولة إيجاد فائض اقتصادي لذلك.

5- 3- الوظيفة النفسية: من المعروف أن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالمناخ النفسي السائد في الأسرة، وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم، ويكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء والآهل، وبتكرار الخبرات العائلية الأولي وتعميقها الذي يسيطر علي الجو الذي يحيا في إطار الطفل.

فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتالف والأسرة التي تحترم فردية الشخص، وتدربه علي احترام نفسه، وتساعده علي أن يحافظ علي كرامته بين الناس، وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه، وهي الأسرة المستقرة الهادئة، من الناحية العلاقات التي تعكس ثقتها علي أطفالها ، فالعلاقات والشعور المتبادل بين أفراد الأسرة (الأب والأم) لها أهمية كبرى، وذلك لان هذا الشعور إذا صادفته أية عقبات أو انحلال أصبحت العلاقات داخل الأسرة مضطربة، مما يؤدي إلي انحلال وتفكك الأسرة، وبالتالي إلي تشرد الأطفال وانحرافهم ا والي عدم الإنتاج السليم، وعدم أداء كل فرد لوظيفته نحو الأسرة بطريقة صحيحة وحرص علي أن يكون الشعور المتبادل بين أفراد الأسرة شعورا يسوده الاطمئنان و الشعور بالمسؤولية، وحفظ كيان الأسرة يجب مراعاة ما يلي :

ـ عقد اجتماعات أسبوعية لجميع أفراد الآسرة، حيث تتم في تلك الاجتماعات مناقشة شؤون الأسرة، ودراسة مشاكلها، وكذلك المشاكل التي تصادف كل فرد من أفراد الأسرة.

ـ مساهمة جميع أفراد الأسرة بشكل ايجابي في رسم وتخطيط و تنفيذ برامج الأسرة.

ـ تنمية معايير النضج النفسي عند أفراد الأسرة عن طريق تنظيم العلاقات، فيجب مراعاة أن تكون علاقة الأم بالأولاد متساوية مع احترام كرامتهم وخصوصيتهم.

5- 4- الوظيفة الاقتصادية: كانت الأسرة ولا تزال اقوي سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي، ونقل التراث الاجتماعي من جيل لأخر، وبمعني أخر تعليم الفرد الامتثال لمطالب المجتمع، والاندماج في ثقافته، وإتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته، ومجاراة الآخرين بوجه عام.

إن السنوات الخمس أولي من حياة الفرد هامة لأسباب عدة منها أن الطفل في هذه المرحلة لا يكون خاضعا لسلطة جماعة أخري غير أسرته، ولأنه يكون فيها سهل التأثير وسهل التشكيل، وشديد القابلية للإيحاء والتعلم ، وقليل الخبرة، وعاجزا ضعيف الإرادة قليل الحيلة، وفي حاجة دائمة إلي من يعوله ويرعي حاجاته النفسية والجسمية المختلفة، ويتوقف اثر الأسرة علي عملية التطبيع الاجتماعي علي عوامل عدة منها:

- الوضع الاجتماعي والاقتصادي.
- المستوي الثقافي.
- حجم و تماسك واستقرار الأسرة.
- الجو العاطفي الذي يتمثل في معاملة الوالدين بعضهما لبعض.

كما أشار" وليم اجبرن" "Willim Ogburn" أن للأسرة وظائف أخري وهي :

- **وظيفة منح المكانة:** أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظي بأهمية وقيمة كبري .
- **الوظيفة التعليمية:** الأسرة تقوم بتعليم أفرادها كتعليم القراءة والكتابة والحرفة والمهارات الحياتية و الاجتماعية .
- **وظيفة الحماية:** الأسرة مسئولة عن حماية أعضائها فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمية فقط، وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية، كذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن.
- **الوظيفة الدينية:** كتعليم أفراد الأسرة الصغار ممارسة الشعائر الدينية المختلفة، والمحافظة علي التعاليم والأوامر الدينية.
- **الوظيفة الترفيهية:** كقضاء وقت معا، والخروج معا في رحلات وزيارات مختلفة في أوقات الفراغ (عبد اللطيف وسامي محسن، 2014، ص 41).

06- العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة:

هناك عدة عوامل تعيق علي توجيه وتنشئة الطفل داخل الأسرة من أهم العوامل ما يلي:

6- 1- اتجاهات الوالدين: تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد علي النفس ومساعدته علي النمو الاجتماعي والعاطفي والعقلي، ولكن ظهور بعض الاتجاهات لدي الوالدين يحول دون ذلك، فالتسلط هو احد الاتجاهات الو الدية لان الطبيعة البشرية تميل إلي دفع الإنسان إلي تربية أطفاله بنفس الطريقة التي تربي بها، فإذا كان تلقي في طفولته تربية صارمة وقاسية، من إلزام الطاعة والأصول في السلوك والعقاب الجنسي والصدق فانه من الطبيعي جدا أن يحس برغبة دفينة في أن يبيت تلك العادات في نفوس أطفاله بنفس الطريقة وفرض أرائهم بكل تعت ودون نقاش.

6- 2- البيئة المنزلية: إن البيئة المنزلية وما تضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية، التي تطبع هذه العلاقات إما دفء أو برودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الأسرية، إذا اعتبرنا أن الطفل يتشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واعي أو تلقائي وسواء كان هذا التشرب سلبي أو ايجابي .

ولقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تنشئة وتطبيع الطفل، ولكن تتعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الخاصة، الاجتماعية منها: كضيق السكن، كثرة عدد الأفراد فيه ،غلاء المعيشة، وهذا الوضع يقلق الوالدين ويؤثر علي أسلوبهما في معاملة الطفل، وكيفية توجيهه، حيث يضيق الخناق عليه وتعوق نموه الطبيعي وتحد من استقلاليته.

6- 3- ثقافة الوالدين: إن ثقافة الوالدين تلعب دور مهم في تنشئة الطفل إذا لابد علي الوالدين ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية، التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهما المهمة.

إن تفهم الوالدين لرغبات وميول أطفالهم يجعل القدرة علي الابتكار تنمو لديهم فعلى قدر الخبرات التي يمر بها الوالدين في حياتهما، وما تحصلا عليه من تربية وتعليم والمستوى الثقافي...الخ وما يتمتعان به من خصائص نفسية، عقلية واجتماعية تتشكل حياة الطفل ونموه العقلي و الجسمي والوجداني، ومن ذلك يبرز دور الإرشاد بالنسبة للوالدين والطفل و أهميته في عملية التنشئة الاجتماعية، وعلي عكس ذلك كله إذا لم تتوفر المعلومات الكافية، والفهم

الصحيح لخصائص الطفل لدي الوالدين في حالة جعلهما لكيفية توجيهه وتكوينه من جميع الجوانب، تكمن هنا صعوبة في تحديد الأسلوب السليم في عملية التوجيه والإرشاد النفسي.

6- 4- الاستقرار الأسري: ليس هناك شك في أن الاستقرار العائلي والتماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين وإعداد الطفل وتطبيعه اجتماعيا، بينما التصدع الأسري أو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الموت أو الهجر كلها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عملية التنشئة الاجتماعية، ويؤثر على سلوكه وتصرفاته، فغياب الأب أو الأم على المنزل وغياب السلطة في البيت، يؤدي إلي ظهور عدة أطراف أخرى تشارك في توجيه وإرشاد الطفل، كزوج الأم أو زوجة الأب في حالة إعادة الزواج بالنسبة للوالدين المطلقين أو حالات أخرى .

لذلك أكدت الدراسات النفسية الاجتماعية، على أهمية مشاركة الوالدين في عملية التوجيه والإرشاد حيث تزداد هذه الأهمية بتطوير نضج الطفل، ونموه الحركي وازدياد خبرته في السيطرة على البيئة.

6- 5- أسلوب الأم في معاملة الطفل: إن الطبيعة البشرية شديدة التعقيد والأطفال والآباء، يختلفون اشد الاختلاف في الشخصية والذكاء، بحيث يظهر بالضرورة تشعب واختلاف في الرأي بشان معاملة الطفل، فكل يحدد نوع المعاملة حسب ما يراها مناسبا وخصوصا الأمهات، فهن يتبعن أساليب مختلفة مع أبنائهن لاختلاف المواقف التي تحدث خلال حياة الطفل، فكثيرا ما يتعرض الأطفال إلي مشاكل عديدة كمشكلة الامتناع عن الأكل، أو مشكلة الإصرار علي طلب الأشياء، أو المشاكل السلوكية كالكذب والسرقة والعنف ومشكلات تتعلق بالدراسة.

ويمكن للأم أن تحقق نتائج أفضل في معالجة تلك المشكلات، إذا واجهتها بهدوء يساعدها على التحليل والتفكير الهادئ لحل المشكلة، بإتاحة الفرصة للطفل لاختيار ما يجب، بدلا من إلزامه بما ينبذ ويجب أن تكون الأم قدوة حسنة وان يكون سلوكها حضاريا وجيدا (زعيمية، 2013، ص 49-52).

07- تعريف المناخ الأسري:

يمكن تعريف المناخ الأسري لغة بتقديم التعريفات اللغوية لكل من المناخ والأسرة (Larousse, 1998: 116).

- عرفه حافظ (1997) انه: «الجو الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل من خلاله الملامح الأولي لشخصيته، وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة، ويشعر برود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولي للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة».

- كما عرفه كفافي (1999): « إن مفهوم المناخ الأسري يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقا لصفاته الإنسانية مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الأهداف».

- عرفه خليل (2000) بأنه: « ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان التضحية والتعاون، وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات ،أشكال الضبط ونظام الحياة كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية نمط الحياة الروحية الخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة».

- في حين عرفه محمود (2009) بأنه: « تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد خصوصا سلوك التلميذ، من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسر»

08- أهمية المناخ الأسري:

تمثل الأسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيرا علي شخصية الأفراد الذين ينتمون إليها، فهي مهد الشخصية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة، كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تتسم بنظام دينامي ذي خصائص نفسية، وذي تأثير دائم لكل عضو علي الأخر، وهذا ما يجعل الفرد مرآة للوالدين، وللبناء الأسري، وللأساليب المعاملة الو الدية السوية أو غير السوية، وتعمل الأسرة علي تشكيل حياة الفرد، وتطبعه بطابعها الخاص في كل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية، أما الخاصية الأساس التي تتميز بها الأسرة فهي طبيعة العلاقات التي ترتبط بين أعضائها، بصرف النظر عن جنس الأعضاء وعددهم.

يعتبر التفاعل الأسري سواء الذي ينشا بين المراهق ووالديه وأخواته أو بين الوالدين معا ذا أهمية بالغة، لما لهذا التفاعل من دور بارز وهام في تشكيل السمات الهامة لشخصية، فالأسرة تنظيم أو نسق بالغ التفرد والخصوصية، لأنه التنظيم الذي ينظم إليه الفرد منذ بداية حياته، حيث يكون في اشد الاحتياج إليه، وحيث يجد إشباعه المادي والعاطفي في كنف.

أما من حيث أهمية المناخ الأسري بالنسبة للتلميذ، فلا شك أن المناخ الأسري مهما كانت هيئته وطبيعته، فإنه سيشكل عامل إما داعما أو معيقا للتحصيل الدراسي للتلميذ، من خلال التأثير على توافقه الدراسي بصورة خاصة، بحيث أن المناخ الأسري المتميز بأجواء عاطفية وودية بين أفراد الأسرة، والتفاعل الإيجابي من خلال سلوكات التآزر والتعاضد بين الأفراد، هي بمثابة أجواء تمثل الراحة والآمان بالنسبة للتلميذ، فضلا عن الدعم التربوي الذي قد يوفره المناخ الأسري بالنسبة للتلميذ، وهذا المناخ الإيجابي بمثابة داعم أساسي وإيجابي للحياة الدراسية للتلميذ.

أما المناخ الأسري الذي تسوده أجواء من التوتر، والتشتت العلائقي بين أفراد الأسرة، مع ما يتبع ذلك من صراعات بين الأفراد، خصوصا في حالة الوالد المتسلط، هذه الأجواء هي أجواء مشحونة، لا تمثل بالمطلق الأجواء المثالية المواتية، التي تساهم في تعلم التلميذ، فهذا الجو الأسري السلبي، يمثل أهم المعيقات بالنسبة للمسيرة الدراسية للتلميذ، وتؤثر بالضرورة على توافقه الدراسي سلبا.

09- أشكال المناخ الأسري:

يمكن تمييز نوعين من المناخ الأسري وهما:

9- 1- مناخ أسري جاف (مضطرب): يشير "هشام عبد الله" إلى أن المناخ الأسري الجاف هو مشكلة من المشكلات النفسية والاجتماعية، التي تتزايد شكل واضح في المجتمعات الغربية خاصة ويعرفه بأنه نقص حاد في شبكة العلاقات الاجتماعية و الإنسانية بين الأفراد مما يؤدي إلى فقر في التواصل الاجتماعي والإنساني، كما يعتبر ظاهرة اجتماعية سلبية تعاني منها كافة أفراد المجتمع وخاصة فئة الأطفال والمراهقين، ويصنفه إلى عدة أنواع وفقا لشدّته والمجال الاجتماعي الذي يحدث فيه منها نجد:

ـ الجفاف الأسري الخفيف: يعني افتقار الفرد، إلى جانب من جوانب العلاقات الاجتماعية بدرجة بسيطة أو متوسطة (العلاقات الأسرية خاصة).

ـ الجفاف الأسري الحاد الذي يعني افتقار الفرد الشديد للعلاقات الأسرية والتواصل الاجتماعي.

كما يضيف أحد العلماء أن الجفاف الأسري يوجد بدأ بالعلاقة بين الوالدين، والعلاقة بين الوالدين والأبناء، والعلاقة بين الأبناء أنفسهم، ويعد هذا النوع من أخطر المجالات حيث أن الأسرة تمثل خط الدفاع في وجه الاضطرابات النفسية والسلوكية وهي التي تشبع حاجات الأبناء من أمن وطمأنينة وتبعث فيهم الثقة النفس (القرطبي، 1998، ص453).

9- 2- مناخ أسري دافئ (سوي): هو ذلك المناخ الذي يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمو وما يناسبها من عطف حب علاقات اتصالات وتفاعلات سوية بين أفراد الأسرة (بركو مزوز، 2009، ص 21).

إذن تتباين أشكال المناخ الأسري، وتتأرجح بين مناخ سوي ودافئ يمثل بيئة إيجابية بالنسبة للتلميذ، وقد تدفعه لتحقيق النجاح الدراسي والتفوق، كون الظروف الأسرية مواتية، بينما على العكس في المناخ الأسري البارد، فهذا يسوده توتر علائقي يؤثر بالضرورة سلبا على الحياة الدراسية للتلميذ، فيعجز عن التأقلم مع البيئة المدرسية، كامتداد للمناخ الأسري السلبي الذي جعل التلميذ يزيح تلك الأجواء إلى الجو المدرسي.

10- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري:

المناخ الأسري باعتباره متغير مؤثرا على الأجواء السائدة في الأسرة، فهو بدوره أيضا يتأثر بالعديد من العوامل وهي:

10- 1- العوامل الاقتصادية: تعتبر العوامل الاقتصادية من أكثر العوامل المؤثرة علي المناخ الأسري، لـن طبيعة العمل ومصدر الدخل وإمكان الحصول علي السلع تحكم العلاقات الاقتصادية بين الناس، لذلك، فالأمور المالية والاقتصادية لها أهمية في الحياة الأسرية، فهي بمثابة المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين أفراد الأسرة، فالعامل الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية، وأيضا هو من أهم العوامل التي تؤثر في تحقيق الاستقرار

الأسري، حيث يقوم التكامل الاقتصادي علي أساس توفير الحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته اليومية والأسرية، ويعتمد هذا علي ضرورة توافر الموارد الاقتصادية والمالية، التي تساعد علي تحقيق و توفير مختلف الحاجات و الرغبات الأفراد الأسرة.

فالأسرة ذات المستوي الاقتصادي المرتفع تسطي عان تشبع حاجات أفرادها بطريقة سوية، يسودها علاقات صحية ، فكلما ارتفع المستوي الاقتصادي للأسرة تتيح لأبنائها فرص توفير الغذاء المناسب، والفرص التعليمية والثقافية التي قد لا تتوفر للأسر ذات الدخل المنخفض، كما أن البعد الاقتصادي يتحدد علي أساسه حجم الإنفاق علي الفرد، وعلي قدره الأسرة علي تلبية حاجاته البيولوجية والنفسية ومتطلبات نموه الجسمي والنفسي.

10- 2- العوامل الاجتماعية: يقصد بها مجموعة الظروف التي تحيط بالأسرة، والتي تتعلق بنمط العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة وخارجها وتتمثل في أساليب التعامل بين الوالدين والأبناء أو ظروف وعوامل البيئية الأسرية أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الأبناء.

وتتشكل العلاقات الاجتماعية للفرد داخل الأسرة، وفق لأنماط العلاقات السائدة بين أعضائها فكلما كانت تلك العلاقات يسودها الحب والاحترام، والود بين أفراد الأسرة، كلما كان الجو الأسري يسوده الوفاق والتفاهم والترابط بين أعضائه، أما إذا كانت تلك العلاقات بين الأفراد الأسرة سلبية فسيكون الجو الأسري مشبع بالقلق والتوتر والتنافر.

لذا فان المنهج الذي يتخذه الانطباع العام داخل الأسرة، يؤثر بطبيعة الحال علي جميع أعضائها و ينعكس ذلك السلوك الفردي علي رد الفعل الجماعي، كما أن البعد الاجتماعي الذي تنتمي إليه الأسرة، وما يسوده من قيم وتقاليد وأنماط في التفكير، وأيضا المستوي التعليمي للوالدين، يعتبر من المتغيرات الهامة في التأثير علي أفرادها وأساليب تنشئتهم وتفاعلاتهم وسلوكهم ونمو مختلف جوانب شخصيتهم الجسمية والانفعالية والعقلية.

10- 3- العوامل الثقافية: تعبر الثقافة عن أسلوب الحياة الذي يعبر عنه هذا الكل المعقد من العادات والقيم والتقاليد والعرف والدين واللغة وغيرها والأسرة هي التي تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي إليه وتعيش ظروفه، وبالتالي فهي تنتقل هذه العناصر إلي الأبناء، من خلال عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية.

وقد وجد أن المستوي الثقافي للأسرة يفوق في أهميته المستوي الاجتماعي الاقتصادي في نمو قدرات أفراد الأسرة وسعادتهم، والأسرة هي ممثلة الثقافة السائدة في المجتمع وهي

المرأة التي تنعكس عليها ثقافة هذا المجتمع، بما تتضمنه من قيم وعادات واتجاهات وهي التي يتعلم فيها الأبناء ومعايير الصواب والخطأ، ويتعرف علي الأساليب السلوكية التي يجب إتباعها ويتعلم ما عليه من واجبات وماله من حقوق.

10- 4- العوامل النفسية: يطلق علي العوامل النفسية عوامل التكوين النفسي، وعلي الرغم من تعقيد محيط الحياة النفسية وتشبعه وتنوعه، إلا أننا يمكن أن نميز بين نمطين تنظمين جوهرين في الحياة النفسية للإنسان وهما:

- **التنظيم الإدراكي العقلي:** وهو ما يتعلق بالذكاء والقدرات الخاصة مثل (القدرات اللغوية والقدرة الحسية، والقدرة الفنية، والقدرة العملية) كما يتضمن العمليات العليا مثل التصور والتخيل والتذكر والمهارات العقلية المكتسبة التي ترتبط بمواقف التعلم والاكتساب.
- **التنظيم الوجداني الانفعالي**: ويتضمن أسس السلوك البشري، ودوافعه، العواطف والميول والاتجاهات، فالأسرة المتماسكة تؤثر العلاقات فيها علي صحة أفرادها النفسية، من حيث تهيئة جو يساعد علي نمو أفرادها وتكوين شخصية متوازنة، كما تعمل علي قضاء حاجات الفرد إلي الأمن النفسي وإلي توافقه، بالإضافة إلي اتجاهات الانفعالية السوية، فالأسرة تساعد علي الاستقرار والصحة النفسية لكافة أفرادها.

يعتبر الجو النفسي والعاطفي للأسرة، احد العوامل والمقومات التي تساعدها علي التماسك والاستقرار ويقوم التكامل النفسي والعاطفي علي توفر صلة عاطفية بين كل أفراد الأسرة في الحياة اليومية الأسرية، وهذه الروابط هي احد العوامل التي تحقق الهدف والمعني الذي يتعلق بتحقيق السكن والأمن والطمأنينة، وان يكون بين الأزواج والأبناء حياة تسودها المحبة والرحمة (نوره خليفة، 2014، ص 48 – 51).

- خلاصة:

مما لا شك فيه أن للأسرة دور كبير في تكوين شخصية الطفل بمجرد شعور الطفل بحب و اهتمام من طرف المحيطين به بصفة عامة، ومن أفراد أسرته بصفة خاصة فهو أمر ضروري لنموه الانفعالي والنفسي والفكري، فمناخ الأسري السائد من خلال العلاقات والمعاملات بين أفراد الأسرة لها دورا وأثرا إيجابيا أو سلبيا على شخصيتهم، فاستقرار الوسط العائلي و تمتعه بالدفء وأمان فهو، يعمل على تحقيق النمو التكيف مع البيئة فهو

يحقق التوافق مع بيئته المدرسية، أي الانسجام والتأقلم مع المعلمين وزملاءه وأي خلل أو اضطراب فيه، ينعكس سلبا هو الرسوب والفشل لهذا خصصنا الفصل الثاني للتطرق لتفاصيل التوافق الدراسي وإظهار العلاقة القائمة بين هذين المتغيرين.

الـفـصل الـثالـث
الـتوافق الـدراسـي

- تمهيد.

01- تعريف التوافق.

02- أنواع التوافق.

03- مستويات التوافق.

04- مظاهر التوافق.

05- خصائص التوافق.

06- أهمية التوافق الدراسي.

07- تعريف التوافق الدراسي.

08- أساليب التوافق الدراسي.

09- أبعاد التوافق الدراسي.

10- أسباب التوافق الدراسي.

11- العوامل التي تساعد على تحقيق التوافق الدراسي.

12- علاج مشكلات سوء التوافق الدراسي.

- خلاصة.

- تمهيد:

يعتبر التوافق من أهم العوامل الضرورية في حياة الفرد خاصة في مجال الدراسة، بمعنى التعايش مع البيئة المدرسية، فالتلميذ ملزم بالاعتماد على نفسه وعلى توجيه سلوكه وأن يشعر بحريته وقيمته وأن يتفاعل مع بيئته المدرسية وبما فيها، أي أنه يتأثر بها ويؤثر فيها، وهكذا يشعر الفرد بالانتماء إلى أفراد جماعته ويحقق توافقا مدرسيا جيدا.

فالتوافق الدراسي هو أساس نجاح العملية التربوية وبه تتحقق أهدافها ومن أهم العناصر التي سنتطرق إليها في هذا الفصل هي: تعريف التوافق، أنواع التوافق، وأيضا تعريف التوافق الدراسي، أساليب التوافق الدراسي، أبعاد التوافق الدراسي، أسباب عدم التوافق الدراسي، العوامل التي تساعد علي تحقيق التوافق الدراسي، وأخيرا علاج مشكلات سوء التوافق الدراسي.

01- تعريف التوافق:

- يعرف التوافق تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته اليومية مع الآخرين التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية.

- حسب "سيغموند فرويد" فالتوافق يعني القدرة علي الحب والعمل، فالقدرة علي الحب يتضمن البذل و العطاء والرضا والثقة في النفس والقدرة تتضمن الإنتاج والكفاية.

- يعرف أيضا بانه: «إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه مما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة» (الدسوقي، 1974، ص 32 - 35).

- يري " عبد الحميد محمد شاذلي" أن التوافق مصطلح مركب وغامض إلي حد كبير لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية، ولتعدد النظريات والطر الثقافية المتباينة و ربما كان احد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم، ففي الانجليزية نجد كلمات: Conformity, Accommodation, Ajustement, Adaptation وفي اللغة العربية نجد كلمات: توافق، تكيف، تلاؤم، مسايرة، مجاراة، حيث يمكن أن نفرق بين هذه المفاهيم اعتمادا علي الأتي:

Accommodation: وترجمتها باللغة العربية "تلاؤم" وهو مصطلح اجتماعي يستخدم باعتباره عملية اجتماعية، وظفتها تقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات.

Conformity: وترجمتها باللغة العربية "مسايرة" وهو أيضا مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير و التوقعات الشائعة في الجماعة.

Adaptation: وترجمتها تعني "تكيف" ويفضل أن يقتصر استخدام المصطلح كما قصد بذلك" دراوين" علي اعتباره مصطلح بيولوجيا يعني قدرة الكائن الحي أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في لبقاء، بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل إلي انقراض الكائن أو اختفائه من الحياة.

Adjustement: وترجمتها هي "توافق" وهو المفهوم النفسي الاجتماعي الذي يرتبط بدراستنا فالتوافق تعريفات عديدة ومن اشمل هذه التعريفات نجد:

ـ تعريف "احمد عزت راجح": « التوافق حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، وتبدو في قدرته علي إرضاء اغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية» .

ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية، اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا، تغيرا يناسب هذه الظروف الجديدة، فان عجز الفرد عن إقامة هذا التواؤم بينه وبيئته قيل انه "سيء التوافق "أو "معتل الصحة النفسية، ويبدو سوء التوافق في عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزا يزيد على ما ينتظره الغير منه، أو ما ينتظره من نفسه (مباركي، 2018، ص 39 -41).

فمن العرض السابق لتعريفات التـوافق نستـخلـص أن جميع التعريفات تشترك وتلتقي في نقطة واحدة ألا وهــي أن الـهدف الاسمـي للتوافق هو جعل الفرد منخرطا ومحتكا بيئته الـتي يعيش فيها سعيا لتحقيق التوازن بينه وبين رغباته و اتجاهاته وميوله وظروفه المحيطة.

02- أنواع التوافق:

هناك العديد من التصنيفات للتوافق ونذكر منها:

2- 1- التوافق السهل: يختلف توافق الشخص من موقف إلي أخر بحسب خبراته السابقة بالموقف والهدف المطلوب تحقيقه، ففي المواقف البسيطة يتوافق معها بسهولة، ويصل إلي

بجهد قليل وباستجابات تعود عليه كما في الشكل التالي:

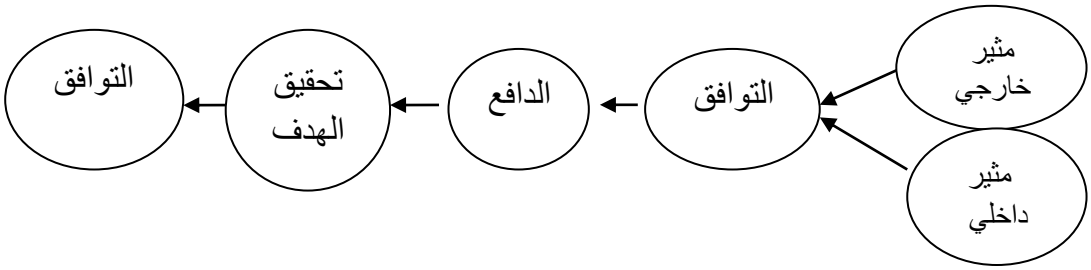

الشكل رقم (01): مخطط يمثل التوافق السهل.

2- 2- التوافق الصعب: يكـون فـي المواقف التي فيها عوائق فيتوافق معها الشخص بصعوبة، وقد يستخدم إحدى الأساليب التوافقية التالية:

- زيادة الجهد للتغلب على العائق.
- تعديل السلوك لتجاوز العائق.
- تعديل الهدف أو تبديله بهدف آخر.
- تأجيل تحقيق الهدف.
- التخلي عن الهدف نهائيا أو إزالة الحاجة
- الشعور بالفشل والإحباط و اللجوء للحيل النفسية.

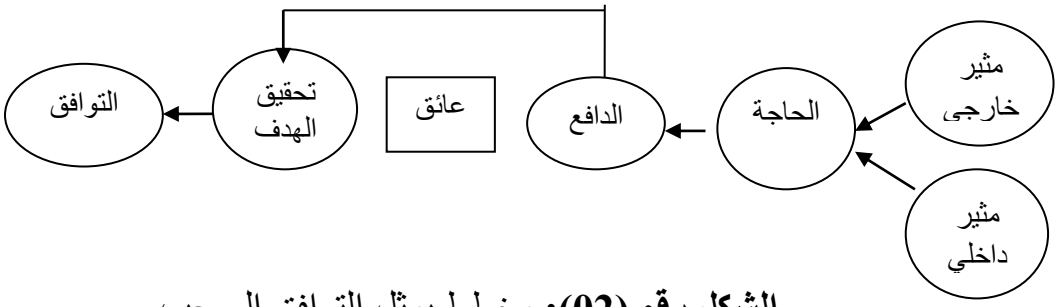

الشكل رقم (02): مخطط يمثل التوافق الصعب.

من هنا نستنتج أن الكائنات الحية تميل إلي تغير نشاطها استجابة لما يحدث في بيئتها من تغير، فعندما يطرأ تغيير علي بيئته الفرد فانه يعدل سلوكه ويبحث عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته، وهذا النوع من السلوك يسمي بالتوافق، تعمل فالتوافق يشير إلي أن الأحداث

النفسية تعمل علي استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوي معين، هو المستوي المناسب لحياته والذي يؤدي إلي تحسن صحته النفسية (فؤاد الخالدي، 2009، ص 16).

03- مستويات التوافق:

للتوافق العديد من المستويات منها:

3- 1- التوافق على المستوى البيولوجي: يشترك "لورانس" مع "شوين" في التأكيد بأن الكائنات الحية، تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل السلوك، بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته، وإلا كان الموت حليفه، أي أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة، ونستخلص بأن هذا المستوى يؤكد أن عملية التوافق تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد والبيئة.

3- 2- التوافق على المستوى الاجتماعي: يؤكد "لورانس شافر" بأن الحياة إنما هي سلسلة من عمليات التوافق، التي يعدل فيها الفرد لسلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات، ولكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا، وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلاءم المواقف و تنجح في تحقيق دوافعه.

ويرى "روش" (Rush) أن الشخص المتوافق هو الذي يسلك وفقا الأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه، فالفرد الذي ينتقل من الريف إلى المدينة، ينبغي عليه أن يساير أساليب الحياة في المجتمع الجديد، وإلا نبذته البيئة الجديدة، وعليه أن يدرك أن محور العلاقات الاجتماعية في المدينة هو "أنا" وليس "نحن" وعلى هذا ينبغي أن يكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة ستشكل وفقا للمعايير الثقافية السائدة في بيئته، وهو إذا ما توفرت فيه هذه السمات، فإنه يكون شخصا متوافقا توافقا حسنا، إلا أنه من الملاحظ أن هناك لا فروقا في سرعة التوافق بين الأفراد، ترجع إلى الفروق الفردية، وبالتالي إلى الفروق الثقافية و هذا بطبيعة الحال ينطبق على الأفراد الذين يهاجرون من مجتمع لآخر.

كما تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي وخلال هذا التفاعل وبفضله تتعدل دوافع الفرد ويتكون ضميره ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات وعواطف واهتمامات، ويتخذ قيما ومعتقدات وسمات خلقية شتى كما يقلع عن عادات واتجاهات وسمات أخرى، وفي تعامله مع الناس وفي حد مشكلاته، هذا الأسلوب إن ما هو التوافق العام.

ومن هنا نستخلص أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو عملية ديناميكية، وفي هذا إدراك لطبيعة العلاقة الديناميكية بين الفرد والبيئة والناشئة عن عملية التغير المستمر ككل من الفرد والبيئة.

3- 3- التوافق على المستوى السيكولوجي: يشير كلا من "مورار" و"كلاكهون" (Muror And Kllackhon) أن الأفراد تميل إلى أن تحتفظ بحالة من الاتزان الداخلي، إلا أن الصراع صفة ملازمة لكل سلوك، أي أن كل فعل مهما كان مريحا فإنه يشمل بعض التضحيات أو الخسارة فلا يمكن أن تحدث صورة من صور التوافق (خفض التوتر) إلا ويكون هناك نوع من انعدام التوافق "زيادة التوتر" ولا تتعارض هذه الحقيقة بأي حالة، مع الافتراض القائل بأن الأفراد يميلون إلى أن تنتقي أشكال التوافق التي لا تحمل إلا أقل صراع ممكن أي التي تؤدي إلى أقصى تكامل.

أما عند "شوين" فهذا المستوى هو السلوك المتكامل، ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان، فالإنسان يتميز بميزتين ينفرد بها عن الحيوانات وهي القدرة الهائلة على استخدام الرموز، واعتماده في مرحلة الطفولة على الغير وهذا يؤدي إلى بقائه وإشباع حاجاته و في مرحلة الرشد يتقبل المسؤولية ويشبع حاجات الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي والتقدير للمسؤولية الشخصية والاجتماعية.

ومن هنا نستخلص أن الإنسان يرغب في إشباع دوافعه وأن هذا الإشباع يعتمد على البيئة، لكن لا يستطيع أن نشبع رغباتنا كلها، إنما نحاول أن نشبع بعضها، وعلينا أن لا يطفئ إشباع دوافع معينة على بقية الدوافع، حتى يتحقق التوافق بل ويتحقق التكامل الذي يسمح للإنسان بتحقيق أقصى قدر من استغلال الإمكانيات الرمزية والاجتماعية (سهير، 1999، ص 36-41).

04- مظاهر التوافق:

إن الفرد بطبعه يسعي دوما لتحقيق التوافق في جميع جوانب حياته، لكن في هذه الدراسة نخص بالذكر ما يلي:

4- 1- التوافق الشخصي: حيث يتضمن السعادة مع النفس، والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ويعبر عن سلم داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة، كما أشار الباحث "غسان" إلي أن التوافق الشخصي يتمثل في قدر من التقدير الذاتي والرضا عن النفس علي أساس واقعي، ولذي يودي إلي التقليل من الإحباط والقلق عن طريق السعادة مع النفس وقوة الشخصية والاتزان الانفعالي الجيد و الفطرة الايجابية للحياة والشعور بالكفاءة.

4- 2- التوافق الاجتماعي: ومن خلال ذلك فان التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد علي تكوين علاقات اجتماعية ايجابية مع كل الجوانب المحيطة به من أسرة والعمل والمدرسة، وذلك يقتضي بالضرورة الخضوع لقوانين وعادات المجتمع، وهي التي ستحدد لاحقا سلوك الفرد داخل هذه الجماعة، ما سيحقق له الراحة والطمأنينة في حياته والوسط الذي يحتك به.

4- 3- التوافق الدراسي: إن الدراسة هي مؤسسة تربوية اجتماعية، لها مضامين وأسس وقوانين، يتطلب من المراهق تجسيد التوافق، وبالتالي تحقيق النجاح الدراسي، والخروج بالتلميذ إلي عالم الاندماج مع الوسط المدرسي من أساتذة ومعلمين، لكي يصبح عضوا نشيطا وفعالا في هذا الوسط الذي يمكنه من تحقيق ذاته جسميا واجتماعيا وعاطفيا ويصبح له مكانة تأثيرو تأثر في هذا الوسط إلي جانب ذلك تعمل علي تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصي حد مستطاع، ومن بين مظاهر التلاؤم الوقت الانتباه، المشاركة، القيام بالواجبات المدرسية .

وتعرفه صباح باقر على انه: «مدى توافقه نحو الدراسة، وتوافقه نحو النظام السائد ونحو المنهاج المقرر والتفاعل مع ذلك وبمدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجهيه وتوجيه سلوكه وفي اختيار الخطط» (الدسوقي، 1979، ص 387).

4- 4- التوافق الأسري: يتضمن التوافق الأسري قدرة أفراد الأسرة على التواؤم، والتآلف مع بعضهم البعض، مع مطالب الحياة الأسرية، ويستدل عليه من سلوكيات وتصرفات كل منهم وأساليبه في القيام بواجباته الأسرية وتحقيق أهدافه في الأسرة، وإشباع حاجاته والتعبير عن

انفعالاته ومشاعره نحو أفراد أسرته، كما نستدل عليه من جهود أفراد الأسرة مجتمعين أو منفردين مواجهة ما يحدث للأسرة من إحداث عادية و طارئة.

يصنف التوافق الأسري وفق قبول سلوكيات الفرد أو عدم قبولها، بمعني سلوكيات تدل على توافق الفرد مع أسرته توافقا حسنا أو سيئا، ويكون توافقه حسنا إذا كان متآلفا مع أفراد أسرته وكانت سلوكياته في الأسرة مناسبة لسنه وجنسه وأدواره الاجتماعية، ومتفقة مع عادتهم وتقاليدهم، في حين يكون توافقه سيئا إذا كان في شقاق مع أفراد أسرته جميعا أو بعضهم، غير متآلفين معه ومتذمرين من وجود في الأسرة (كمال إبراهيم، 2009، 100-101).

05- خصائص التوافق:

التوافق باعتباره عملية نفسية يقوم بها الفرد للاستجابة الإيجابية لمتطلبات البيئة والتعايش معها، لا شك أنها تمتاز بمجموعة من الخصائص وهي:

5- 1- التوافق عملية كلية: فالتوافق يشير إلي الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته بمعنى أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية، فليس لها أن تصدق مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد في إغفال تجاربه الشعورية، ومدى استشعره من المرض اتجاه ذاته وعالمه.

5- 2- التوافق عملية وظيفية: التوافق ينطوي على وظيفة، وهي تحقيق الاتزان من جديد بين البيئة، وهناك مستويات متباينة من الاتزان، ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي وبين التوافق بمعني الكلمة في شموليته وكليته.

5- 3- التوافق عملية ديناميكية: بمعنى أن التوافق لا تتم دفعة واحدة وبصفة نهائية، ولكنه يستمر، فالحياة ليست سوي سلسلة من الحاجات يحول الفرد إشباعها، وجملة من الصراعات والتوترات التي يسعي إلي حفظها، والدينامية يعني في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والأخر بيئي، وكذلك بعضها مادي وبعضها قيمي وبعضها اجتماعي، والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوي على نحو ما تقدمه.

5- 4- التوافق عملية ارتقائية: ذلك أن التوافق لا يمكن عليه إلا بالرجوع إلي مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين، ويتخطي بأسلوبه المراحل السابقة ويتوقف عندها، فان ذلك يعني سوء التوافق والنكوص إلي المراحل السابقة، وهذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة، قد يعد سلوكا لا توافقيا أو مرضيا إذا استخدم في مرحلة نمو تالية (مباركي، 2018، ص 54 -56).

06- تعريف التوافق الدراسي:

إن البيئة المدرسية الصحية التي توفر لتلاميذها المثيرات المطلوبة والمحيط الاجتماعي الذي يتصف بالتشويق والاستثارة والتفاعل الاجتماعي والود و القبول، والحضور الإداري الذي يتميز بالشدة في غير عنف واللين في غير ضعف هي البيئة القادرة على تحقيق أدوارها في تنمية الأطفال، وفي الوقت ذاته فإن البيئة المدرسية التي تسودها أجواء التسلط والعقاب وطرق التدريس القائمة على التلقين والعلاقات الاجتماعية المتوترة، والمناخ غير المرتبطة بحياة طلابها، مثل هذه البيئة ستكون عائقا في وجه النمو والتطوّر، تميت العقول وتضعف الهمم و تذوي فيها العقول وتنخفض المعنويات (أبو جادوا، 2004، ص 114).

- كما يعرف التوافق الدراسي بأنه جانب من جوانب التوافق ويعد الفرد متوافق، إن كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه، سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية (منصوري، 1996، ص87).

ويعرفه "جوهلف" بأنه: « هدف تربوي غايته وضع الفرد في حيوية من أجل الاندماج مع ظروف المحيط المدرسي والذي يعتمد أيضا على تطويره عند نفسه والتغيير في سلوكه حتى يستطيع الاستجابة لمقتضيات جديدة فالتوافق هو توازن بين التمثيل والملائمة للمحيط وظروفه».

ومن هنا نستخلص أن التوافق في المدرسة بعناصرها ومحتوياتها الأساسية، كالنظام السائد في المدرسة والعلاقات الاجتماعية، المتمثلة في العلاقة التفاعلية مع الأستاذ والزملاء وكذلك وقت الفراغ.

06- أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي:

يمثل التوافق الجـيد مـؤشـرا ايجـابـي أو دافعا قويا يدفع التلميذ إلي التحصيل من ناحية، ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل يجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح.

كما يتضمن التوافق الدراسي نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والتلميذ، بما يهيئ لهذا الأخير ظروفا للنمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا، مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب، فهذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب.

نستخلص أن الاهتمام بدراسة التوافق في الميدان التربوي له أهمية كبيرة، فمن جهة يسمح بتحليل العملية التعليمية من حيث أنماط العلاقات الأفقية (معلم/ تلميذ) أو العمودية (متعلم / متعلم)، ومن جهة أخري يساعد الفاعلين في الميدان على ضبط أسباب الفشل الدراسي، والمحاولة لإيجاد الحلول للمشكلات الدراسية، وحتى السلوكية التي قد تعيق نجاح العملية التعليمة التعلمية (اوبيرة ومنصوري، 2015، ص 89 -90).

07- أساليب التوافق الدراسي:

من أجل التوافق مع مواقف الحياة، نجد التلميذ يستخدم أساليب توافقية متنوعة عندما تواجهه صعوبات في سبيل تحقيق أهدافه، مما يؤدي إلى إحباطه وتسلك عملية التوافق الأساليب الآتية.

7- 1- أسلوب المواجهة البديلة: إن التلميذ خلال توافقه بهذا الأسلوب يكون في حالة نشاط مستمر، حيث يرى حضوره للدرس واجب، وامتثاله للامتحانات الصعبة ضروري، وبذلك يبدأ في المذاكرة والعمل بنشاط، فيتغلب بذلك على الصعوبات التي تواجهه.

7- 2- أسلوب البديل الإيجابي: قد يكون التوافق في هذا السلوك منطقيا أكثر، بحيث عند شعوره بالفشل في جانب ما يكون لديه دافع بذل هذه الطاقة الوفيرة في جانب آخر كأنه متجول من القسم الذي يدرس فيه ليلتحق بقسم آخر، وقد يترك التعليم و يبحث عن مهنة.

7- 3- أسلوب البديل السلبي: في هذا الصنف يتصرف التلميذ، ويتراجع كليا عن المشكلة ويتهرب من الواقع الـدراسي، بحـيث يعـيش فـي عالـم الوهم والخيال وبعيدا عن الواقع وقد

ينتهي به الأمر إلى مرض عقلي (مدحت، 1990، ص 53).

نستخلص مما سبق أن الفرد يستخدم هذه الأساليب للتعامل مع المواقف التي يواجهها، ومن خلال هذه الأساليب يتمكن من معرفة إذا كان الفرد يعاني من حالات الإحباط القلق كما أنها تساعدنا على التنبؤ بالمسلك الذي سوف يسلكه الفرد.

08- أبعاد التوافق الدراسي:

يمكن تحديد أبعاد التوافق الدراسي فيما يلي:

8- 1- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي و يرى فيها متعة كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

8- 2- العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم، ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها و يسأل مدرسيه، ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الإقتداء به.

8- 3- العلاقة بالزملاء: التلميذ المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملاءه داخل و خارج المدرسة، كما أنه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

8- 4- تنظيم الوقت: التلميذ المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن، ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، فهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمته.

8- 5- طريقة الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز أثناء المراجعة.

8- 6- التميز الدراسي: التلميذ المتوافق هو المتميز دراسيا الذي يحصل على درجات عالية في الاختبارات المختلفة ويظهر ذلك من سجلات وكشوف الدرجات الفضيلة.

8- 7- المطالعة في المكتبة: الطالب المتوافق هو الذي يتردد على المكتبة باستمرار، ويمضي فيها أوقات فراغه، يستعير الكتب، المجالات، المراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة لكتابة الأبحاث، التقارير والواجبات (مباركي، 2018، ص 71 - 72).

نستخلص من خلال ما سبق أن التوافق الدراسي يرتكز على أبعاد لتكون كركيزة أساسية يعتمد عليها التلميذ، لتحقيق نوع من التوافق مع المحيط المدرسي، تشمل كل الأبعاد سالفة الذكر.

09- أسباب عدم التوافق:

التلميذ غير المتوافق دراسيا هو من تسيطر عليه بعض الأساليب الملتوية في مواجهة المشاكل المدرسية، وهذه السلوكات غير السوية تعود لعدة أسباب منها ما يلي:

9- 1- أسباب مدرسية: يواجه التلاميذ عند الالتحاق بالمدرسة صعوبات في التكيف مع جو المدرسة ونظامها فالمدرسة لها أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، وهي تقوم بذلك خلال مجموعة من المتطلبات، وقد تشكل المتطلبات التي تطرحها المدرسة على التلاميذ مهمات تصعب على جزء معين من التلاميذ مواجهتها، وبدلا من أن تتحول المدرسة إلى عامل نمائي ووقائي، تتحول المدرسة إلى عامل من العوامل التي تعيق مواجهة المهمات الطبيعية للحياة المدرسية اليومية.

وهؤلاء التلاميذ ينمو لديهم طيف واسع من الاضطرابات والمشكلات النفسية، تتجلى عواقبها في اضطرابات التعلم و التقصير الدراسي، ويعتبر مثالا لتغيير المدرسة، على نحو الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الإعدادية، سببا من أسباب حدوث الأزمات المدرسية، فالمدرسة الجديدة تعني وجود رفاق ومعلمين جدد، فلا بد للتلميذ أن يتأقلم معهم كما قد يلجأ بعض التلاميذ إلى ممارسة بعض الحيل الانسحابيه مثل أحلام اليقظة أو التمارض ويعتبر هذا الأخير من أكثر الحيل الإنسحابية استعمالا لدى التلميذ، وذلك تهربا من المدرسة وكل هذا يعتبر اضطرابات نفسية و سلوكية لدى التلميذ وتؤدي به إلى عدم التوافق (بطرس حافظ ، 2008، ص 116).

نستخلص أن المدرسة إحدى البيئات الاجتماعية التي تؤثر في نمو الطفل، وتشكيل شخصيته، فالمدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية، ونقل التراث الثقافي المتطور وتوفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

9- 2- أسباب صحية عند التلميذ: إن إصابة التلميذ بمرض مزمن أو حالات الضعف العام وسوء التغذية إضافة مثلا إلى ضعف السمع أو البصر أو إصابة التلميذ بمشاكل في النطق

والكلام يؤدي به إلى عدم التوافق، وكذلك يمكن أن يعاني التلميذ من خاصية جسمية أو عقلية عالية جدا أو منخفضة جدا، ففي مثل هذه الحالات يعاني الفرد عدم التوافق كاستجابة لمختلف المواقف، وكنتيجة لطريقة تعامل المجتمع مع الفرد الذي يعاني الشذوذ الجسمي أو النفسي (بطرس حافظ ، 2008، ص 116).

نستنتج من هنا أن سمة التلميذ إذ كانت سيئة، أي أنه يعاني من أمراض أو بعض الإعاقات سواء عقلية أو جسمية أو نفسية، وهذا ما يولد لديه الشعور بالنقص وعدم التوافق.

9- 3- أسباب اجتماعية: هناك من الأسباب ما يرجع إلى المنزل، وما يرجع إلى المدرسة كعدم قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه، ذلك أن سوء التوافق للتلميذ مع رفاقه يسبب تداني مستواه الاقتصادي والأكاديمي وعدم قدرته على مسايرتهم والتفاعل معهم، وكذلك الخوف من نبذ الأقران يجعله يشعر بضغوطات نسبية تسبب له مشاكل في توافقه معهم، فبعض التلاميذ يعانون من عزلة اجتماعية ولا يلقون أي دعم أو مساندة من أقرانهم، وهذا يرجع إلى نقص المهارات الاجتماعية لديهم أو إلى الشعور بالاغتراب عن البيئة المدرسية وبالتالي فإن هؤلاء التلاميذ يكونون منعزلين ومنبوذين من أقرانهم، وهذا ما يسبب لهم عدم القدرة على التوافق، وبالتالي سوء السمة النفسية لديهم (عبد العظيم طه، 2006، ص 196).

نستنتج من هنا أن عدم قدرة التلميذ على إقامة علاقات سليمة مع أقرانه، واللجوء إلي العزلة يولد لديه الشعور بالاغتراب، وبالتالي عدم التأقلم مع البيئة المدرسية وسوء التوافق سواء مع أقرانه أو أفراد أسرته .

9- 4- أسباب نفسية: لا يمكن الإغفال عن العامل النفسي عند تناولنا المشكلات التي يواجهها التلميذ بالمدرسة، ذلك لأن الحالة النفسية تعد خلفية يقيم عليها التلميذ جميع أنشطته فالتلميذ الذي يعاني من الخوف والقلق، وعدم الشعور بالأمن في البيت أو المدرسة، والمفهوم الخاطئ عن الذات يستبعد عن التوافق، ويقترب من سوء التوافق فمثلا حين يتضخم مفهوم الذات لدى التلميذ ويصاب بالغرور والإحساس بالعظمة والتعالي على الغير، فإن ذلك يفقده التوافق مع الآخرين كما يتسم المرء بالدونية والنقص حوله، ولا يثق بنفسه ويتحاشى الناس ويخشاهم، وهذا ما يسبب سوء التوافق النفسي والدراسي (جاسم، 2004، ص199).

نستخلص من هنا أن العوامل النفسية تعد مهمة جدا، من أجل تحقيق التوافق النفسي الـدراسي مـعـا، فالتلميذ الذي يلجأ إلى الانطواء لا يستطيع إقامة علاقات مع أقرانه الآخرين، ونجده غير قادر على الإدلاء برأيه و دائما يعاني من عدم الثقة بالنفس والعزلة عن المجتمع.

10- العوامل التي تساعد على التوافق المدرسي:

5- 1- تهيئة الفرص: تهيئة الفرص اللازمة المتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفـرص وتكـافـؤها، يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدرات، كون المدرسة أساسا أداة تمييز للضعفاء والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات.

10- 2- الكشف عن قدرات التلاميذ: باستعمال اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي المهارات وغيرها، وذلك لمعرفة إمكانات كل منهم من البدء والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل للتوجيه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه و يتفوق باستعداده له.

10- 3- إثارة الدوافع: يقصد به غرس الحب والتعلم وبلوغ أقصى درجة منه لرفع الهمم في نفسية التلميذ، وإقبال عليه بكل عزم وذلك يكون لديه الرغبة والميول والحافز للفهم واستكشاف من خلال الاستفسارات والأسئلة، وعليه يجب على الأسرة والمدرسة على وجه الخصوص، أن تجعل هذه المميزات تطبق في الميدان الدراسي وذلك لأجل الطفل حتى تنمو فيه الميول والاتجاهات إلي تخصص ما وعلى المدرسة أن تقوم بدور التوجيه فقط.

10- 4- النظام: وهو أساس المدرسة، فالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق لوحة الشرف والميداليات البطولية والجوائز الأولية، وهذا كله لتكوين الثقة بالنفس والاعتماد على الذات أساس التوافق التربوي.

10- 5- تنمية المهارات اللغوية: إن الاختبارات المدرسية التحصيلية تعتمد على اللغة سواء الكتابية أو الشفوية، ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذه الطريقة المباشرة التي تسمح بكتابة ما حفظه وتعلمه، كاختبارات الذكاء الشخصية التي تكشف عن استعداداته.

10- 6- **إثارة التنافس والتسابق:** يعني ذلك التسابق الهادف إلى إثارة الدوافع بين التلاميذ الشيء الذي يدفعهم إلى الغيرة الدراسية من بعضهم والاهتمام بالتحصيل الجيد، وهذا ما يجعل نفسية كل طفل تقاوم من اجل فرض ذاتها وقيمتها في الفصل الدراسي، فيصبح كل واحد منهم يذخر كل وقته من اجل الدراسة، لكن يجب على المعلم أن يراعي الأضرار التي يؤدي إليها هذا التنافس من إهمال الضعفاء وغرور المتفوقين وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم، ويعملوا على توجههم من اجل تفادي هذه الأضرار.

10- 7- التشجيع والتعاون: فعلى المؤسسة التعيليمة أن تعمل على تشجيع التعاون والأعمال الجماعية، المتمثلة في إنشاء مشاريع صغيرة أو رسومات مشتركة أو نشاطات تطبيقية كالزراعة مثل التي تنتهي بهم إلى تفكير مشترك بين جماعة التلاميذ فيخططون ويبحثون عن وسائل تدعم مجهوداتهم لهذا يقول "كمال الدسوقي ": «لابد من الموازنة بين ما تعطيه المدرسة، كمقررات وواجبات وقدرات بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لان في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إلى عجز الدرس وتثبطا لهمته وبالتالي يؤديان به إلي الفشل» (دسوقي، 1974، ص 333- 336).

11- علاج مشكلات سوء التوافق المدرسي:

- اهتمام المدرس بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر الذكاء القدرة التحصيلية.
- ألا يكون عدد التلاميذ مرتفعا في الفصول الضعيفة نظرا لحاجة هؤلاء التلاميذ إلى رعاية خاصة كما يجب اختيار أفضل المعلمين.
- الاهتمام بالتوجيه التربوي أي مساعدة التلميذ لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة.
- الاهتمام بالنواحي الصحية وفحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر.
- الاهتمام بالنواحي الاجتماعية وذلك بتعاون البيت مع المدرسة والتأكد من خلو حياته الأسرية من أي متاعب أو مؤثرات.

- تعمل المدرسة من جانبه على تهيئة الجو المدرسي الذي يشبع رغباته وميوله ويحبب إليه المدرسة.
- الاهتمام بإعادة النظر دوريا في المناهج وطرق التدريس وإعداد المعلمين.
- تنفيذ بعض البرامج الخاصة مثل مجموعات التقوية، دروس صباحية أو مسائية مجانية لهذه النوعية أو تنفيذ بعض البرامج الخاصة.
- قيام المستشار في التوجيه التربوي بدور ايجابي ، بمساعدة الإدارة التربوية وجمعية أمهات وأباء و أولياء التلاميذ، في رعاية خاصة وفق خطة علمية مدروسة ومستمرة، بتنسيق مع أولياء الأمر هؤلاء التلاميذ والأخصائيين النفسانيين الاجتماعيين وهيئات المجتمع المدني.
- كما ينبغي التأكد على المدرس بمراعاة ما يلي عند التعامل مع التلاميذ:
- عدم إجهاد التلميذ بالأعمال المدرسية.
- عدم إثارة المنافسة غير الشريفة أو المقارنة بين التلاميذ بشكل مستفز.
- عدم توجيه والتأنيب وأي عبارات التوبيخ اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ في تحقيق أمر ما (نهاري، 2008، ص 15).

ـ خلاصة:

نستنتج من خلال عرضنا لموضوع التوافق في هذا الفصل إلى أن عملية التوافق الدراسي ضرورية في حياة الفرد أو التلميذ، فالتوافق يسعى إلى جعل التلميذ متكيف مع المحيط الذي يعيش فيه سواء كان في المدرسة أو الأسرة أو غير ذلك، بحيث يعتمد على عدة عوامل أو أساليب لتحقيق ذلك.

الـــجـــانـب التطبيقي

الفصل الرابع
تنظيم الدراسة الميدانية

01- منهج البحث.

02- الدراسة الاستطلاعية.

03- مجتمع البحث.

04- عينة البحث.

05- أداوت جمع البيانات.

06- الحدود الزمنية للبحث.

07- أداوت المعالجة الإحصائية للبيانات.

01- منهج البحث:

إن اختيار المنهج المناسب أمر تحدده طبيعة مشكلة البحث المراد دراستها، من اجل معرفة العلاقة بين متغيرات بحثنا اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي ويعرف بأنه "المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا بوصفها وبيان خصائصها كميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

ولا يقتصر المنهج الوصفي عند استخدامه على وصف الظاهرة وجمع المعلومات البيانات عنها، بل لابد من تصنيف البيانات والمعلومات كميا وكيفيا حتى يتم الوصول إلى فهم العلاقات هذه الظواهر مع غيرها من الظواهر (نجاح احمد ، 2016، ص 10).

02- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أهم خطوة يلجا إليها الباحث،فهي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة و الكشف عن جوانبها وأبعادها.

إذن البحث الاستطلاعي هو مرحلة الأولي يجب تجاوزها قبل الخوض في قلب البحث وأهدافه الأساسية يمكن إيجازها في:

- إيجاد مرتكز وقدر من المعرفة ينطلق الباحث في بحثه.
- التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع البحث أو الدراسة.
- يمكن تحديد جوانب القصور في إجراء تطبيق أدوات جمع بيانات البحث ويمكن تعديل تعليمات هذه الأدوات في ضوء ما تفسر عليه الدراسة الاستطلاعية...

كما "عرفه محمود عبد الحليم" :"تسمى أيضا بالبحث الكشفي أو الصياغي وفيه يلجا الباحث لإجراء دراسة استطلاعية، عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليل جدا لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية، وذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية، وتمثل هذه الدراسات أو الأبحاث في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي.

إذن يستحسن قبل البدء في الإجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيه إجراء البحث (منسي، 2003، ص 61).

أثناء قيامنا بالدراسة الاستطلاعية اتجهنا إلى كل من متوسطتي "عبدو مقران" و"محيوز احسن" الواقعة في دائرة "الاربعاء ناث ايراثن" بولاية" تيزي وزو"، وذلك في السداسي الأول من العام الدراسي في شهر" فيفري"، حيث تكونت العينة من (30) تلميذ و تلميذة بهدف التعرف والاستفادة من مجموعة البحث وتحديد مدى صلاحية الأدوات المستخدمة فيه وتمت عملية الاستقبال من طرف أعضاء المتوسطة بكل احترام وتواضع، حيث قام المدراء بتوجيه لنا بعض الأسئلة عن موضوع الدراسة والعينة التي اخترناها لمعرفة مدى إمكانية المتوسطة في تقديم المساعدة.

03- مجتمع البحث:

يشمل مجتمع بحثنا تلاميذ السنة أولي متوسط المتواجدين علي مستوي متوسطتي "عبدو مقران" و" محيوز احسن" التابعة لدائرة " الأربعاء ناث ايراثن"، وفيما يلي وصف لمجتمع البحث.

الجدول رقم (01): وصف مجتمع البحث.

المؤسسة	عدد التلاميذ	عدد الأساتذة	عدد الأفواج التربوية
متوسطة "عبدو مقران"	95	12	3
متوسطة "محيوز احسن"	147	11	5

نلاحظ من خلال بأن عدد التلاميذ في متوسطة" محيوز أحسن" يفوق عدد التلاميذ في متوسطة "عبدو مقران" وكذلك الحال بالنسبة للأفواج إلا أننا قسمنا العينة بالتساوي، وتظهر بأن نسبة تأطير الأساتذة للتلاميذ في المستوى المقبول.

04- عينة البحث:

اتبعنا الطريقة القصدية (العينة القصدية) في اختيار عينة الدراسة الأساسية، ويعني الاختيار القصدي اختيار عدد من الحالات أو الأفراد على أساس أنهم يحققون غرض (أو بعض) أغراض الدراسة التي سنقوم بها، وبطبيعة الحال يجب أن يتمتع هؤلاء الأفراد بدرجة مقبولة من الموضوعية في أقوالهم وآرائهم و الثقة فيهم.

لقد تكونت عينة البحث من 150 تلميذ وتلميذة ، علما أننا قسمنها بالتساوي على كلا المؤسستين بمعني 75 في متوسطة "عبدو مقران" و75 في متوسطة " محيوز احسن".

الجدول(02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	81	%54
إناث	69	%46
المجموع	150	%100

نلاحظ في الجدول رقم(02) أن نسبة الذكور اكبر من نسبة الإناث من حيث العدد وذلك بنسبة تقدر 54% نظرا لكون عدد الذكور يفوق عدد الإناث في كلا المؤسستين.

05- أدوات البحث:

يسعي كل باحث لجمع المعلومات من الميدان ولذا لا يتسنى له ذلك إلا باستخدام مجموعة الوسائل والأدوات التي تمكنه من الحصول علي البيانات والمعلومات عن موضوع بحثه ودراسته وكانت بالنسبة للبحث كما يلي:

5- 1- مقياس المناخ الأسري:

من إعداد محمد أمحمد بيومي خليل (2000) حيث يتكون هذا المقياس من 61 عبارة موزعة علي 6 أبعاد وهي كالتالي:

- **الأمان الأسري:** ويقيس مدي شعور الأفراد بالأمان علي مستقبل الأسرة وكذلك مدي توفر الأمان بين أفراد الأسرة ومدى استقرار تلك الأسرة.

- **التضحية والتعاون الأسري:** يقيس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ علي وحد تها وكذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل علي مصلحتها.

- **وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية:** يقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع الأعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها أوال إخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة .

- **إشباع حاجات أفراد الأسرة:** يقيس مدى إشباع الأسرة للحاجات أفرادها الأولية و الثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

- **الضبط و نظام الحياة الأسرية:** يقيس أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض إضافة إلي مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام مواعيد النوم العمل الواجبات الغذائية الراحة ونظام التعامل مع الآخرين في المجتمع ككل .

- **الحياة الروحية للأسرة:** يقيس مدي الالتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة وكذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها.

الجدول (03): توزيع البنود علي أبعاد مقياس المناخ الأسري.

الأبعاد		الايجابية	السلبية	المجموع
1	الأمان الأسري	58-13-25-37-49-1	7-19-31-43	10
2	التضحية والتعاون الأسري	61-50-44-32-8-20	2-14-26-38	10
3	تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية	51-45-27-21-3	9-15-33-39	09
4	الضبط و نظام الحياة الأسرية	-52-46-40-34-59-28 22-16-10-4		10
5	إشباع حاجات أفراد الأسرة	-5-11-23-29-47-53 60	47-35-17	10
6	الحياة الروحية للأسرة	-48-42-36-30-18-6 57- 56-55-54	24-12	12

المجموع	61

ـ صدق المقياس:

الجدول (04): صدق الاتساق الداخلي لمقياس المناخ الأسري.

البعد	رقم البند	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	البعد	رقم البند	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس
الأمان الأسري	1	0.63	0.54	التضحية والتعاون الأسري	2	0.53	0.48
	7	0.58			8	0.62	
	13	0.37			14	0.47	
	19	0.52			20	0.62	
	25	0.33			26	0.64	
	31	0.61			36	0.67	
	37	0.63			38	0.35	
	43	0.56			44	0.42	
	49	0.56			50	0.39	
	58	0.67					
وضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات الأسرية	3	0.46	0.46	الضبط و نظام الحياة الأسرية	4	0.32	0.49
	9	0.48			10	0.37	
	15	0.39			16	0.52	
	21	0.52			22	0.57	
	27	0.54			28	0.46	
	33	0.58			34	0.59	
	39	0.42			40	0.63	
	45	0.46			46	0.61	
	51	0.63			52	0.58	
		0.54			59	0.49	
إشباع حاجات أفراد الأسرة	5	0.46	0.552	الحياة الزوجية للأسرة	6	0.67	0.55
	11	0.48			12	0.42	
	17	0.39			18	0.61	
	23	0.52			24	0.43	
	29	0.54			30	0.58	
	35	0.58			36	0.52	
	41	0.42			42	0.63	
	47	0.46			48	0.59	
	53	0.63			54	0.55	
	60	0.54			55	0.62	
					56	0.75	
					57	0.61	

يتضح من خلال هذا الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة 0.05 ، وهذا ما يعني بأن المقياس يتمتع بخاصية الصدق (بيومي خليل، 2000).

- ثبات المقياس:

تم حساب المقياس حسب "محمد محمد بيومي" بطريقة إعادة الاختبار علي عينة التقنين كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقة إعادة الاختبار.

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
الأمان الأسري التضحية و التعاون وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات	0.63 0.63 0.61	الضبط ونظام الحياة الأسرية إشباع حاجات أفراد الأسرة الحياة الروحية للأسرة	0.65 0.66 0.69
المناخ الأسري العام	0.66		

يتضح من خلال هذا الجدول أن جميع معاملات الارتباط 0.05 . وذلك ما يعبر على ثبات المقياس.

- تصحيح المقياس: لقد تم إتباع الطريقة الثلاثية في التصحيح و تقديم الدرجات.

الجدول رقم (06): تصحيح مقياس المناخ الأسري.

تماما	إلي حد ما	نادرا	
3	2	1	في العبارات الموجبة
1	2	3	في العبارات السالبة

5- 2- التوافق الدراسي:

يعتبر مقياس "يونجمان" للتوافق الدراسي من مقاييس التقدير الذاتي وتم تكييفه حسب البيئة العربية.

ويعتبر مقياس" يونجمان" للتوافق الدراسي ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين علي فهم سلوك تلاميذهم وعلي توجيههم التوجيه المناسب، وتم تعريبه وطبقته الباحثة "ميحالي ججيقة" سنة 2011م

كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي علي تبين بعض الجوانب التي تودي إلي سوء توافق التلميذ الدراسي لكي يقدم له المساعدة النفسية المناسبة، كما أكد المؤلف عند وضعه للمقياس، علي أن تصف وحداته السلوك الإجرائي الذي يحدث داخل قاعة الدراسة وخارجها، وقد راعى عند وضعه للوحدات أن تقيس الأبعاد الثلاثية التالية الجد، الاجتهاد، الإذعان علي أرقام الوحدات التالية:

34 -31- 29- 25- 22- 20- 19- 13-11- 7- 5- 1- .

أما بعد الإذعان فيتضمن الوحدات التالية:

32 -28- 26- 24-23- 18-17-16- 15- 14-10-9-8-3-2.

أما بعد العلاقة بالمدرسة فيتضمن الوحدات التالية:

33-30-27-12-6-4 (محالي ججيقة،2011، ص72)

ـ طريقة التصحيح :

يصحح المقياس بإعطاء درجة واحدة للإجابة المتفق مع مقياس التصحيح، ويجمع الدرجات التي حصل عليها التلميذ علي المقاييس الفرعية "ا" الجد والاجتهاد "ب" و"ج" للاذعان للعلاقة بالمدرس بعدما نحصل علي الدرجة الكلية لكل مقياس و الجدول التالي يوضح مفتاح التصحيح.

الجدول (07): مفتاح مقياس التوافق الدراسي.

رقم الوحدة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
الإجابة	لا	لا	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم
رقم الإجابة	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24
الإجابة	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا

رقم الإجابة	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34		
الإجابة	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم		

ـ صدق المقياس:

استخدم الباحث الصدق التكويني أو صدق المفهوم، لحساب صدق هذا المقياس وذلك نظرا لعدم وجود مقياس أخر للتوافق الدراسي، ويقوم حساب الصدق علي مقارنة درجات التلاميذ علي المقاييس الأربعة الفرعية لمقياس التوافق الدراسي (الجد والاجتهاد والإذعان، العلاقة بالمدرس، الدرجة الكلية) بدرجاتهم علي بعض المقاييس الاخري المناسبة

ـ ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس طبق مرتين بفاصل الزمني مقداره أسبوعان من طرف الباحث عبد العزيز الدر يني علي عينة قوامها 72 طالبة جامعة بقطر.

الجدول (08): معاملات الارتباط لمقياس التوافق الدراسي ل" يونجمان"

المقياس	مقياس التوافق الدراسي			
	الجد والاجتهاد	الإذعان	العلاقة بالمدرس	الدرجة الكلية
1-الانبساطية	0.08	0.04	0.62	0.01
2- الاستطاعية	0.37Xx	0.33Xx	0.13X	0.63X
الكذب	0.50Xx	0.37Xx	0.22Xx	0.48Xx

: دال عند المستوى xx0.01

: دال عند المستوي x0.05

ويتضح من خلال مناقشة الجدول أن المعاملات الصدق لمقياس التوافق الدراسي ل "يونجمان" تتراوح بين 0.26 و 0.48 وهي معاملات دالة إحصائيا عند مستوي 0.01 و0.05 . ومنه المقياس يتمتع بخاصية الصدق.

ـ ثبات المقياس:

تأكدت الباحثة من ثبات المقياس عن طريق تطبيق وإعادة التطبيق، بفارق زمني مقداره أسبوعان علي عينة قوامها 72 طالبة جامعة بقطر.

الجدول (10): ثبات مقياس التوافق الدراسي.

المقياس الفرعي	معامل الثبات
الجد و الاجتهاد	0.97
الإذعان	0.62
العلاقة بالمدرس	0.78
الدرجة الكلية	0.65

يتضح من الجدول بأن قيم معامل الارتباط فاقت (0.62) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، وهذا يعني بأن المقياس يتمتع بخاصة الثبات (محالي، 2011).

06ـ الحدود الزمنية للبحث:

لقد تم تطبيق مقياسي المناخ الأسري والتوافق الدراسي على تلاميذ السنة أولي متوسط من 11- 13 فيفري من السنة الدراسية 2018 -2019.

07ـ أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

ـ اختبار t لعينة واحدة لتحديد طبيعة المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

- اختبارt لعنيتين مستقلتين لتحديد الفروق بين الجنسين في طبيعة المناخ الأسري وطبيعة توافقهم الدراسي.

ـ معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة ألارتباطيه بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

الفصل الخامس
عرض وتحليل النتائج

- تمهيد.

01- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات.

02- الاستنتاج العام.

03- الخاتمة.

04- التوصيات والاقتراحات.

- المراجع.

- الملاحق.

01- عرض وتفسير نتائج فرضيات البحث:

ـ نتائج الفرضية الأولى:

ـ المناخ الأسري السائد لدى تلاميذ السنة أولى متوسط مناخ إيجابي.

الجدول رقم (10): اختبار t لعينة واحدة يحدد طبيعة المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة أولى المتوسط.

حجم العينة	المتوسط المعياري	متوسط الحسابي لأفراد العينة	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
150	91.5	160.12	161.02	149	3.375	α= 0.01

يتضح من الجدول بأن قيمة t المحسوبة (161.02) أكبر من القيمة المجدولة (3.375) وعليه نتأكد بنسبة 99% من وجود فروق بين المتوسط المعياري (91.5) ومتوسط أفراد عينة البحث (160.12)، وقد كانت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.01) لصالح متوسط أفراد العينة.

وهذا ما يشير إلى أن المناخ الأسري السائد لدى تلاميذ التعليم المتوسط مناخا إيجابيا، ويمكن إرجاع النتيجة إلى الشعور بالأمان الأسري والاستقرار وكل أفرادها يؤمنون بمبدأ التضحية والتعاون لأجل تحقيق سعادة الأسرة، ذلك من خلال أداء كل واحد منهم لدوره المسند إليه واحترام النظام والترتيب، في كل شيء يخص الحياة الأسرية بالحرص على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد المادية منها والمعنوية، وبذلك كله لن يأتي الأمن خلال الحرص أيضا على الالتزام بالدين وتطبيق تعاليمه، بما يضمن للجميع الراحة النفسية من خلال أداء الواجبات المطلوبة سواء اتجاه الله أو اتجاه خلقه.

إن وجود نظام في الحياة الأسرية القائم على النصح والإرشاد والتوجيه ولقدوة يؤدي إلى تحقيق الانضباط الداخلي والذاتية لدى كل الأفراد خاصة الأبناء، فنجدهم يحرصون على

احترام مواعيد النوم مبكرا والاستيقاظ مبكرا، واحترام مواعيد الواجبات الغذائية ومواعيد الراحة، وكذلك نظام التعامل مع الأقارب والجيران (بيومي، 2000، ص 33).

لقد أشارت إلي هذا الأمر دراسة "فان" حيث أراد الباحث دراسة العوامل المؤثرة في النجاح والإخفاق الدراسي، وقد ركز اهتمامه علي المساهمة الكبيرة للوسط الأسري في كلتا الحالتين، واختار للدراسة فوجين من التلاميذ فوج "ناجح" وفوج "راسب" فتوصل إلي نتيجة، مفادها أن تلاميذ الفوج الراسب تنقصهم الثقة النفس والحيوية، ويعانون من انعدام التفتح والاتزان وافتقاره إلى النظام والاتصال بين الأفراد (عليوات، 2009، ص 236).

كما أوضحت دراسة "مصطفي سويق" (1966) أن الأطفال المحرومين من أسرهم الطبيعية، أكثر قلقا وتوترا من نظرائهم الذين يعيشون في اسر طبيعية، كما أوضحت الدراسة ارتباط مظاهر القلق وعدم الشعور بالأمن وبالحرمان من الحماية الأسرية، وهذا يخالف نتائج دراستنا هذه، والتي ربما تعود لكون الوالدين حاليا أكثر حرصا على توفير أجواء مريحة للتلميذ، ويظهر ذلك من خلال حرص الوالدين على تدريس وتعليم التلميذ، كما يؤكد "محمد بيومي" على أن الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي إلى سعادة الطفل وصحة النفسية.

ـ نتائج الفرضية الثانية:

ـ التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط إيجابي.

الجدول رقم (11): اختبار t لعينة واحدة يحدد طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى المتوسط.

حجم العينة	المتوسط المعياري	متوسط الحسابي لأفراد العينة	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
150	17	18.60	5.78	149	3.375	α= 0.01

يتضح من الجدول بأن قيمة t المحسوبة (5.78) أكبر من القيمة المجدولة (3.375) وعليه نتأكد بنسبة 99% من وجود فروق بين المتوسط المعياري (17) ومتوسط أفراد عينة البحث (18.60)، وقد كانت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.01) لصالح متوسط أفراد العينة.

وهذا ما يشير إلى أن التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط توافقا إيجابي أو توافق مرتفع، ويمكن إرجاع النتيجة إلى الأجواء المدرسة السائدة، بمعنى انه راجع لتوافقهم مع المدرسة وكافة مكوناتها (المعلم ، المدير، الإدارة العاملين)، وهذا يدل على حسن العلاقة ووجود روح التعاون والاحترام المتبادل، أي أن الأفراد الذين يشعرون بالانتماء غالبا ما يشعرون بالسعادة حينما يحبوهم الآخرين، ويشعرون بشكل جيد إلي التخلص من الرفض الاجتماعي، تتسم سلوكياتهم غالبا بإقامة العلاقات الاجتماعية ويرغبون بمساعدة الآخرين والتفاعل معهم بصورة مختلفة، والسعي دوما لحل المشكلات التي يعاني منه الآخرين، كذلك التوجه الايجابي نحو الدراسة من خلال الاهتمام بالمواد الدراسية ككل معا، هذا كله بالتنظيم الجيد للوقت وطريقة المراجعة للوصول إلى التميز الدراسي، الذي يعد بمثابة الهدف الأساسي الذي يسعى إلى تحقيقه وخاصة التلميذ المتوافق، الذي يجعله قادرا على تحقيق التفوق من خلال التنافس والتعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي.

كما يلعب المنهاج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق للتلميذ من خلال مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتتناغم مع ما لديهم من قدرات وإمكانات انه الوسيلة الأساسية للتربية، وكل ما يتعلمه التلاميذ فكلما تحقق ذلك ساهم في تحقيق التوافق لدى التلاميذ، ومن جهة أخرى نجد للأسرة علاقة تأثير وتأثر على الطفل وعلى تحقيق توافقه الدراسي.

وهذا ما أكدته دراسة النابلسي (2009) أن من أسباب سوء التوافق الدراسي هي المعاملة السلبية من قبل الوالدين، والتركيز على استخدام العقاب وعدم استخدام التشجيع والمكافئة وضعف الثبات في أساليب التعاون مع الأبناء، وإهمالهم والتحيز في التعامل معهم .

كما تتفق مع دراسة "ريمل" انه كلما ارتفع مستوي الأسرة الاقتصادي تصبح البيئة أكثر ملائمة، لان يؤدي الطالب فيها واجباته المدرسية ويساعد ذلك على التوافق الدراسي الجيد، مما يدفعه للوصول إلى مستوي تحصلي جيد، فمنه الظروف الأسرية السيئة تؤدي إلي عدم قدرته علي التقدم والتفوق.

كما تذهب دراسة "لوفيت وليل" و"مورولسن" (1955) في نفس الوجهة، وتؤكد أن المراهقين غير المتوافقين ومنخفضي القدرة على التحصيل الدراسي يرون والديهم مفرطين في العقاب و القسوة.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة "عبد المحسن المطري" (2006) ولتي توصل فيها إلي أن الأسرة ليس السبب الرئيس في انحراف الأحداث، بحيث أن نتائجنا لم تشر لهذه النتيجة ربما يكون بيئة الدراسة مختلفة (زاوي، 2016، ص 170 - 171).

وتضيف " ايت حمودة" (2011) انه بإمكان المدرسة أن تكون سببا في عدم توافق التلاميذ وفي ظهور السلوكات العنيفة لديهم من خلال خلق حالة التمرد والعصيان عند هؤلاء التلاميذ، بسبب القيود التي تفرض عليهم، والمتمثلة في سلطة وأوامر المدرسين ومدراء المدارس ، مما يجعل التلميذ يشعر بالخضوع والنقص خاصة في مرحلة المراهقة، والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان وهذا كله يؤدي بالمراهقين إلي سوء توافقهم الدراسي (مباركي، 2018، ص 193).

ـ نتائج الفرضية الثالثة:

ـ توجد علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

الجدول رقم (12): العلاقة ألارتباطيه بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

حجم العينة	قيمة r المحسوبة	درجة الحرية	قيمة r المجدولة	مستوى الدلالة
150	0.146	148	0.159	α= 0.01

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة r المحسوبة (0.146) أصغر من القيمة المجدولة (0.159)، وعليه نتأكد بنسبة 99% بأنه توجد علاقة ارتباطيه ضعيفة وغير دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، إذ يمكن أن تكون هناك عوامل أخرى أثرت على تمتع التلاميذ بتوافق دراسي مرتفع.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة لعوامل مثل العوامل الاقتصادية أي تمتع الأسرة، بدخل المادي جيد ومرتفع مما يسمح للأبوين تلبية جميع احتياجات أبنائهم، وتوفير لهم حياة معيشية أفضل وأحسن حيث بنيت العديد من الدراسات، أن التلاميذ ذوي المكانة الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة لديهم الإمكانية الفيزيقية والمادية أعلى من الطلبة ذوي المكانة الاجتماعية الاقتصادية (المنخفضة، المتوسطة)، وهذا طبيعي لان الأسرة ذات الإمكانيات الاقتصادية المرتفعة بطبيعة الحال، سوف تتوفر لديها إمكانيات فيزيقية داخل البيت بشكل اكبر من الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط أو المنخفض، لان هذه الأسر سيكون همها الأول تلبية مطالب الحياة الأولية من (مشرب - مأكل – رسوم دراسية)، أهم بكثير من شراء أدوات كهربائية جديدة أو زخرفات للمنزل لا فائدة منها.

هذا ما أكدته الدراسة العربية لكل من "مرقص حنا"و"محمد ساهر" (1991)، حيث توصلت إلى أن الطلاب المتفوقين ينتمون إلـى أسـر ذات مستوى مهني مرتفع وبالتالي وجود علاقة

بين التفوق الدراسي و المستوى الاقتصادي للأسرة.

غير أن دراسة "Marlain cacouault françoise" اختلفت مع نتائج الفرضية حيث توصلت إلى انه عن طريق الأسرة تنتقل المعارف وكذلك المهارات والقيم التي لها دور في النجاح (بن الزاوي، 2013، ص 56).

كما اختلفت مع دراسة "الان لجيرماست" "Alain legermarist"، حيث قام الباحثان بدراستهما حول الأسباب التي تحد من دافعية الأبناء للتفوق والانجاز فبينت النتائج أن أسباب إخفاق هؤلاء التلاميذ، لا تعود إلى المدرسة أو الأساتذة أو التغير في النظام التربوي، بل يعود إلى عوامل خارج الإطار المدرسي، وأن العوامل العائلية والوسط الأسري يحتلان المرتبة الأولى من بين (18) عاملا بحيث وصلت نسبتها إلي 67% (عليوات، 2009، ص 232).

من جهة أخرى يمكن إرجاعها لعوامل ثقافية بمعنى تمتع كلا أبوين أو احدهما بمستوى تعليمي جيد، مما يسمح لهم بمساعدة أبنائهم على انجاز واجباتهم وأنشطتهم المدرسية وتخفيف التوافق الدراسي، هذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة "تودري مرقص حنا" و"محمد ساهر الجمال" (1991)، حيث توصلت هذه الدراسة أيضا في نتائجها إلى أن الطلاب المتفوقين، ينتمون إلى اسر ذات مستوى ثقافي مرتفع، وبالتالي وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و التفوق الدراسي للأبناء(بوزايدة و يحياوي، 2014، ص 63).

ـ نتائج الفرضية الرابعة:

ـ توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط ترجع لمتغير الجنس.

ـ الجدول رقم(13): اختبار t لعينتين مستقلتين يحدد الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي.

الفئات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
ذكور	80	19.07	1.850	148	3.345	α= 0.01
إناث	70	18.05				

يتضح من الجدول بأن قيمة t المحسوبة (1.850) أصغر من القيمة المجدولة (3.375) وعليه يتم عدم رفض الفرضية، ونتأكد بنسبة 99% بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي، وهذا ندعمه بالفارق الضئيل جدا بين المتوسط الحسابي لفئة الذكور والمتوسط الحسابي لفئة الإناث.

ويمكن إرجاع النتيجة إلى تمتع كلا الجنسين من التلاميذ بنفس الظروف المعيشية، حيث أنهم يعيشون وينتمون إلى بيئة ومحيط اجتماعي واحد، أي يتأثرون بنفس العوامل في البيئة المدرسية.

كما تلعب الأسـرة دورا هـاما في تحقيق التوافق الدراسي من عدمه لدى الأبناء من حيث أسلوب غرس الثقة بالنفس، تعزيز الاستقلال ،تحكم الأب وتسلطه، العلاقة بين الوالدين، العلاقة مع الأشقاء العلاقات الاجتماعية للأسرة، ويعود ذلك إلى أن الآباء والأمهات يحرصون علـى تقـويـة ثقـة أبنائـهـم بـأنفسهم، وتعزيز استقلالهم بشكل متساوي، وكذلك لا توجد فروق بين الجنسين في تساهل وتسلط الأب، لان الأب المتساهل يكون متساهل على جميع أفراد الأسرة بشكل متساوي، والأب المتسلط يكون شديد ومتسلط على جميع أفراد الأسـرة بشـكل متـساوي، وأيـضا الـذكـر والأنثى يتأثرون بعلاقة

والديهم، وعلاقتهم بأشقائهم تكون متقاربة، وأيضا الذكر والأنثى يتمتعون بعلاقات اجتماعية قوية مع الآخرين، وهذا ما أكدته دراسة "الليل"(1993) حيث توصل من خلال الدراسة التي قام بها، إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي وفقا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية.

كما اتفقت مع نتائج الفرضية الدراسة "نبيل دخان" (1997)، حيث كشفت من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي المدرسي تعزي لمتغير الجنس، لدى طلبة المدارس الإعدادية بمحافظات غزة العائدين من الخارج.

لكن من جهة أخرى نجد عدة دراسات اختلفت مع نتائج الفرضية من بينها دراسة (Uguak,u,aelias ,j.and suandi,t,2006)، التي أظهرت التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والنفسي لدى الإناث أعلي من الذكور، كذلك دراسة "راشد" (2001) التي أظهرت أن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق ويبدوا الخلاف منطقيا، تبعا للبيئة والتربية والعلاقات الاجتماعية أكثر مما هو سمة أو خاصية نفسية (زاوي، 2016، ص 169).

02- الاستنتاج العام:

بعد إجراء الدراسة الميدانية توصلنا إلى:

- المناخ الأسري السائد لدى تلاميذ السنة أولى متوسط ايجابي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن القيمة المحسوبة t=161.02 من القيمة المجدولة t=3.375 ، ومنه نستنتج أن المناخ الأسري السائد لدى تلاميذ السنة أولى متوسط مناخ ايجابي.

أما فيما يخص الفرضية الثانية، فقد وجدنا أن القيمة المحسوبة t=5.78 اكبر من القيمة المجدولة t= 3.375 وهذا يعني أن تلاميذ السنة أولى متوسط يتمتعون بتوافق دراسي ايجابي.

- أما فيما يخص الفرضية الثالثة فقد وجدنا علاقة ارتباطيه ضعيفة وغير دالة إحصائيا، حيث بلغت القيمة المحسوبة t=0.146 والقيمة المجدولة t=0.159 منه نستنتج أن التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط لا يرتبط بالمناخ الأسري.

ـ خلصت نتيجة الفرضية الرابعة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى متوسط حيث بلغت القيمة المحسوبة t=1.85 والقيمة المجدولة t=3.345 .

03ـ الخاتمة:

تعد الأسرة التنظيم الأول الذي يتكفل بالوليد البشري بالرعاية والتنشئة، وإن ذلك ليس بالأمر الهين، خاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة وخاصة في المجال التربوي والتعليمي، فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق، فهي ابرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي المتفوق الدعم والتشجيع من طرف المحيطين به .

وبالتالي فان التنشئة الأسرية وظروف الأسرة اثر بالغ في النجاح المدرسي للأبناء أو الفشل المدرسي، حيث تضم هذه الأخيرة جملة من المتغيرات التي تؤثر وتتأثر في نفس الوقت بغيرها، فإلي جانب العامل العاطفي والاجتماعي والثقافي للأسرة، وما تأثيره علي أداء الطفل المدرسي ومستوى نجاحه في ذلك، فلا شك أن الأسر التي تعطي أهمية كبيرة للمدرسة والنتائج الدراسية التي يتحصل عليها الأبناء، ولتحفيزهم وتشجيهم فيصرحون بأهمية النجاح المدرسي وبدوره القاطع في النجاح المهني والتطور المتوازن والاندماج الاجتماعي ويكون لهذا الخطاب تأثير علي شخصية الطفل ونجاحه المدرسي يختلف عن تأثير الخطاب للوالدين، الذي يكون فيه تقديرهم للمدرسة غير ظاهر أو معدوما في كثير من الأحيان، مما يجعلهم لا يتوقعون النجاح المدرسي لأبنائهم، وينتقدون المدرسة والمدرسين وثبات العلامات الدراسية للأبناء.

فالخطاب الأسري يعد عاملا هاما في توجيه الأبناء والاهتمام بمسارهم الدراسي وكثيرا ما يكون النجاح والتفوق الدراسي نتيجة التوقع الوالدين واستثارة الآباء دوافع الأبناء نحو الدراسة وتحقيق درجات مرتفعة من التحصيل الدراسي ومن ثم النجاح المدرسي.

مهما كانت نتائج دراستنا وما يظهر من خلالها من ثغرات، فهذا يفتح مباشرة المجال لباحثين آخرين للانطلاق من هذه الثغرات، واتخاذها كجوانب دراسة يمكن أن تضاف لرصيد الدراسات التربوية مستقبلا.

ـ الاقتراحات:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية حول موضوع بحثنا المناخ الأسري والتوافق الدراسي، لدي تلاميذ السنة أولي متوسط، فهم بحاجة ماسة إلي رعاية نفسية اجتماعية و تربوية ولهذا سوف نقوم باقتراح مجموعة من التوصيات:

ـ علي الأسرة أن تأخذ بعين الاعتبار اهتمامات وميول أبنائها ولا تتعافي عنها لأنها تؤدي إلي سوء التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي .

ـ العمل علي توفير مناخ اسري صحي و سوي للأبناء من اجل اعتزازهم بها .

ـ توفير بيئة أسرية خالية من الأساليب الخاطئة التي تؤدي إلي عدم التوافق النفسي والمدرسي.

ـ إقامة علاقة سوية بين الولدين والأبناء أساسه الحب والتفاهم والتسامح دون إفراط أو تفريط.

ـ تشجيع التلميذ وتدريبه علي كيفية استغلال مهاراته ليستطيع استرجاع ثقته بنفسه.

ـ إجراء دراسة تناول المناخ الأسري وعلاقته بمتغيرات أخري مثل (مستوى الطموح، الإبداع ، الثبات الانفعالي).

ـ إجراء دراسة حول تأثير المناخ الأسري جماعة الأصدقاء الطلبة .

ـ إجراء دراسة تتناول التكيف الأكاديمي وعلاقته بالتفوق الدراسي

ـ ضرورة وجود أخصائيين اجتماعيين نفسيين في مختلف المدارس والمتوسطات والثانويات وذلك لمساعدة الوالدين في توجيه الأبناء ومساعدتهم في حل بعض المشكلات مما يساعدهم علي تحقيق النجاح المدرسي .

ـ على الأسرة أن تأخذ بعين الاعتبار اهتمامات وميول أبنائها ولا تتعافي عنها لأنها تؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي .

المـــراجـــع

- اولا : قائمة الكتب:

1. إبراهيم ناصر (1996). علم الاجتماع التربوي . الطبعة الثانية : دار الجيل للنشر
2. احمدعبد اللطيف ؛ سامي محسن(2014).مبادئ علم النفس.عمان: دار المسيرة للنشر وتوزيع والطباعة.
3. بطرس حافظبطرس (2008). التكيف و الصحة النفسية للطفل.الاردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
4. جاسم محمد جاسم (2004) . الصحة النفسية . مصر: المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر .
5. سهير كامل احمد (1999). الصحة النفسية و التوافق.القاهرة:مركز الإسكندرية للكتاب.
6. سهير كامل احمد (2001) . الصحة النفسية للأطفال .القاهرة :مركز الاسكندرية للكتاب النشر و التوزيع .
7. صالح محمد أبو حادوا (2004).علم النفس التطوري(الطفولة و المراهقة). عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
8. الظهار نجاح احمد (دون تاريخ). المرشد الوجيز في البحث العلمي: دار المحمدي للنشر و التوزيع.
9. عادل عز الدين الأشول (دون تاريخ).علم النفس النمو.الطبعة الأولي. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
10. عبد العظيم طه حسين (2006).استراتجيات إدارة الضغوط التربوية و النفسية.الاردن : دار الفكر العربي .
11. -عبد المطلب أمين القرنيطي (1998).في الصحة النفسية. الطبعة الأولي .القاهرة :دار الفكر العربي للنشر و التوزيع.
12. عطا الله فؤاد الخالدي (2009) .الصحة النفسية وعلاقاته بالتكيف و التوافق . عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع .
13. كمال إبراهيم مرسي (2009). الأسرة والتوافق الأسري .بيروت:دار النشر للجامعات.
14. كمال الدسوقي (1974) .علم النفس و الدراسة و التوافق .بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر.
15. كمال الدسوقي(1979).النمو التربوي للطفل المراهق .لبنان:دارالنهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع.
16. الكندري احمد محمد مبارك (1992). علم النفس الأسري.الطبعة الثانية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.
17. محمدمحمد بيومي خليل(2000).سيكولوجية العلاقات الأسرية .القاهرة:دار قباء للنشر و التوزيع.
18. محمد محمد نعيمة (2002).التنشئة الاجتماعية (السمات الشخصية).الإسكندرية:دار الثقافة العلمية .
19. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990). الصحة النفسية و التفوق الدراسي . بيروت :دار النهضة العربية.
20. منسي محمود عبد الحليم (2003). منهج البحث العلمي في المجالات التربوية و النفسية.القاهرة:دار المعرفة الجامعية.
21. نهاري امبارك (2008).عدم التوافق الدراسي :السمات والعوامل والعلاج. الدارالبيضاء:دار النشر المغربية.

- ثانيا:الرسائل الجامعية:

22. ألاء طه سالم دلول (2018).المناخ الأسري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعة .
23. اوبيرة صارة؛ منصوري عبير(2015).انعكاسات التخصص العلمي للمعلم على التوافق الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية.رسالة ماستر في العلوم الاجتماعية.جامعة الشهيد حمه لخضر.الوادي.
24. أولاد شايب مروي؛حمومو هاجر(2017).التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة. رسالة ماستر في علم النفس .جامعة8 ماي 1945. قالمة.
25. بركو مزوز (2009) . أبعاد الاجتماعية تربوية في ظاهرة الإدمان على المخدرات في الجزائر .رسالة ماجيستر .جامعة الجزائر.
26. بوزايدة مريم ؛ يحياوي حفيظة(2014).المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي .مذكرة ليسانس في قسم العلوم الاجتماعية.جامعة سعيدة.
27. حمزة بن خليل مالكي ؛علي عبد الرحمن بانقيب(دون تاريخ).التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير توجيه وإرشاد .جامعة الملك عبد العزيزالسعودية.
28. زاوي غنية (2016).العنف الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الأبناء.رسالة ماستر توجيه وإرشاد.جامعة مولاي طاهر. سعيدة.
29. زعيمية منى (2013) .الأسرة المدرسة ومسارات التعلم.رسالة ماجستير.جامعة منتورى قسنطينة.الجزائر.
30. عبد الله يوسف أبو سكران (2009).التوافق النفسي و الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي_ الخارجي) للمعاقين حركيا.رسالة دكتورة في كلية التربية.جامعة غزة.
31. عليوات مالحة(دون تاريخ).المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس .رسالة ماجستير في كلية الآداب والعلوم الإنسانية.جامعة مولود معمري .تيزى وزو.
32. مباركي محند اورابح (2018).التوافق الدراسي لدى تلاميذ العنيفين وغير العنيفين .رسالة دكتورة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .جامعة مولود معمري .تيزىوزو.
33. محالي ججيقة (2011) .علاقة كل من الثقة بالنفس و التوافق الدراسي بادراك التلاميذ المرحلة الثانوية لاتجاهات الأساتذة. رسالة ماستر. الجزائر.
34. محمد الأمين العلمي(2015).المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التو كيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.رسالة ماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي.

35. مروى عمارة (2015).الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي.رسالة ماستر جامعة محمد خيضر. بسكرة .
36. نورة بنت خليفة بن غميش المسعودي الهذلي (2014).العلاقة بين المناخ الأسري والنضج الاجتماعي للأبناء المراهقين.رسالة ماجستير.جامعة أم القارئ. المملكة العربية السعودية.

ثالثا: المعاجم:

37. احمد مختار عمر (2008).معجم اللغة العربية المعاصرة.القاهرة:عالم الكتب.

رابعا: المعاجم باللغة الفرنسية:

38– Larousse (1998). Mini dictionnaire de française.Paris

الـــمـــــلاحـــق

ملحق رقم (01): مقياس المناخ الأسري لمحمد محمد بيومي خليل (2000)

تعليمات:

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات و الأسئلة التي توضح المناخ الذي يسود الأسرة ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير كما يلي: **"تماما"،إلي "حد ما"، "نادرا"**

الجنس : ذكر ☐ أنثي ☐

السن:

المستوي التعليمي:

عدد الإخوة :

الرتبة بين الإخوة :

المستوي التعليمي للأب :

المستوي التعليمي:

اسم المتوسطة:

- قراءة كل عبارة بدقة تامة ثم تجيب عليها بوضع(X) أمام الاختيار الذي ينطبق عليك .
- لاتترك عبارة دون الإجابة عليها .
- لا تضع أكثر من إشارة أمام عبارة واحدة .

شكرا علي تعاونك

الرقم	العبارات	تماما	إلي حد ما	نادرا
01	تتمتع أسرتي الاستقرار و الترابط.			
02	تسود روح الأنانية وحب الذات بين أفراد أسرتي.			
03	لكل فرد في آسرتي دورا واضحا يلتزم به.			
04	تسير حياة آسرتي طبقا لنظام محدد ومرن			
05	حاجاتنا الأساسية (الطعام،الشراب، الرعاية الصحية) مشبعة بقدر معقول			
06	يحرص أفراد أسرتي عي أداء الشعائر الدينية .			
07	تسيطر الخلافات و المشكلات و الصراعات التي تهدد استمرار حياة أسرتي.			
08	ينكر كل فرد منا ذاته ويضحي لتسعد أسرته.			
09	الأدوار غير الواضحة المستويات غير محددة وغير معروف من المسؤول في الأسرة.			
10	لكل شيء مواقيته المحددة والتي يحترمها الجميع (حتى الترويح التسلية)			
11	كل فرد م أفراد الآسرة محترم لذاته ومرغوب في وجود.			
12	سهرات الأسرة يسودها اللهو و العبث.			
13	موارد الأسرة ودخلها كاف لسد احتياجاتها.			
14	هم كل واحد من أفراد الأسرة تحقيق ذاته وإشباع رغباته فقط.			
15	يغتصب بعض أفراد أسرتي دورا ليس من حقه، ويلغي دور غيره.			
16	للأبناء من وقت والديهما نصيب للتحاور و التناجي حول أمورهم.			
17	تستنين أسرتي بمشاعر أفرادها،وتعطي اهتماما لنجاحهم .			
18	تحرص أسرتي علي سماع القران وتلاوته، والأحاديث النبوية التواشيح الدينية آو التراتيل الدنية الإنجيل آو التوراة.			
19	يهدد والدي بعضهما بالانفصال عن البعض بالطلاق.			
20	يعمل أفراد الأسرة كفريق واحد تجمعه المحبة.			
21	للجنسين من أفراد الأسرة أدوارهما المحددة دون تمييز أو تفصيل.			
22	يوجد نظام ثابت ومحدد ومقبول للثواب و العقاب في الأسرة.			
23	تعمل أسرتي علي تحقيق و تأكيد ذاتية أفرادها.			
24	تعتبر أسرتي أن الطقوس الدينية مظهر رجعي متخلف.			
25	يشعر كل فرد منا بالانتماء و يحرص علي مستقبلها.			
26	تسيطر روح الصراع و الشقاق علي حياة آسرتي.			

27	يلتزم أفراد آسرتي بأدوارهم المحددة ، ويحترمون ادوار غيرهم.				
28	تسود الأسرة روح الديمقراطية تتيح للجميع فرص التعبير و الحوار.				
29	دافع الأمومة و الأبوة يشيعان داخل الأسرة.				
30	الحلال و الحرام حدودهما الواضحة في نفوس جميع أفراد آسرتي.				
31	يغلب الشك والقلق والحيرة علي علاقتنا الأسرية.				
32	يتقاسم أفراد أسرتي الكسرة و الملبس و الفراش و المعشر برضا وحب.				
33	يتخلي بعض أفراد آسرتي عن دوره ويتهرب عن مسؤوليته.				
34	ينام أفراد آسرتي ويستقضون مبكرين، ولا يؤجلون عمل اليوم إلي الغد.				
35	يعاني أفراد آسرتي الحرمان من الكثير حاجياتهم، خاصة الحب و الحنان.				
36	يحرص أفراد آسرتي علي الاحتشام في الزى و مراعاة.				
37	يغلب التفاؤل و القناعة و الرضا علي أفراد آسرتي.				
38	الأب مشغول بأعماله، و الأم منشغلة بتحقيق ذاتها و الأبناء ضائعون.				
39	يتدخل الصغار في أمور الكبار ويوجهون مسار حياتهم.				
40	كل أمور الأسرة محسوبة، وكل مشروعاتها مخططة و مبرمجة.				
41	هم الأسرة إشباع الحاجات المادية لأفرادها علي حساب الحاجات الاجتماعية.				
42	العلاقات الأسرية تقوم علي هدي الشرع الحكيم.				
43	يسيطر الخوف من المستقبل، والقلق علي الحاضر علي حياة أسرتي.				
44	يقدم كل أفراد آسرتي الأخر عليه من خير، ويسبقه في الأزمات.				
45	مسؤولية سعادة الأسرة قاسم مشترك أعظم بين أفراد الأسرة كل حسب طاقته.				
46	النظام الترتيب، النظافة المظهر الجمالي،علامات بارزة لأسرتي.				
47	تعلي أسرتي من مكانة أبنائها وتساعدهم علي تكوين مفهوم ايجابي عن ذواتهم.				
48	بيتنا مفتوح للخير،الأمانة والصدق أساس التعامل بين أفراد أسرتي.				
49	الثقة المتبادلة، الأمانة و الصدق أساس التعامل بين أفراد آسرتي.				
50	من يمتلك شيئا لا يبخل به علي الآخرين من أفراد أسرتي.				
51	الأمومة و الأبوة دوران طبيعيان في أسرتي.				

52	يمتثل أفراد آسرتي ذاتيا لنظمهما و بوحي من ضميرهم.			
53	الدفء العاطفي و المشركة الوجدانية تغلف حياتنا الأسرية.			
54	الوجدان الديني، والسلوك الخلق مقومان أساسيان لشخصية أسرتي.			
55	التوكل علي الله زادنا الكفاح في سبيل النجاح طريق يسلكه جميع أفراد أسرتي.			
56	نصرة المظلوم ، ونجدة الملهوف ، وغني النفس والزهد عمايد الآخرين و احترام حرمات الغير والتمسك بالمبدأ قيم لها قداستها في أسرتي.			
57	طاعة الوالدين ، وابريهما ، احترم الكبير و العطف علي الصغير مبادي لا يحيد عنها أفراد أسرتي.			
58	الإحسان إلي الجار وصلة الرحم وحسن المعاملة قيم تربينا عليها.			
59	عدم الاستسلام للواقع و التفاؤل أكحل الظروف سمة يتمتع بها أفراد أسرتي.			
60	الحكمة و المعوضة الحسنة أساس التوجيه و الإرشاد داخل آسرتي.			
61	كنوز الأرض لاتساوي شعرة واحدة أو قلامة ظفر من احد أفراد أسرتي،فالإنسان هو الهدف الاسمي.			

ملحق رقم (02) : مقياس التوافق الدراسي "ليون جمان".

الجنس: ذكر ☐ أنثي ☐

السن:

القسم الدراسي:

اسم المتوسطة:

التعليمة:

أخي التلميذ أختي التلميذة :

تدور مجموعة الأسئلة التالية حول عديد من الأمور التي تمارسها في القسم، والمطلوب منك تقرا كل سؤال بعناية وان تجيب عليه بكل صراحة بوضع علامة (X) حول "نعم" أو "لا" عندما تنته تأكد من انك لم تترك أي سؤال دون إجابة ، لاحظ أن هناك إجابة خاطئة وأخري صحيحة ، واعلم أن إجابتك ستكون سرية .

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	هل غالبا ما تنظر من نافذة أو باب حجرة الدراسة ا والي الملصقات علي جدران الحجرة أثناء الدرس؟		
02	هل اخذ منك المدرس أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس؟		
03	هل يكون عملك عادتا نظيفا و مرتبا؟		
04	هل تحاول غالبا الإجابة علي الأسئلة التي يوجهها لك المدرس؟		
05	هل تتحدث عادتا مع التلميذ المجاورة أثناء الدرس؟		
06	هل تقوم أحيان بقضاء بعض المهام للمدرس؟		
07	هل تجد انه من الصعب عليك الجلوس ساكتا في مكانك مدة طويلة؟		
08	هل يسهل عليك قراءة ما تكتب		
09	هل تمزق كتبك بسهولة؟		
10	هل تحضر إلي الدرس غالبا متأخر؟		
11	هل تكون في العادة هادئا في حجرة الدراسة؟		
12	إذا وجه المدرس سؤالا للتلاميذ هل غالبا ما ترفع إصبعك طالبا الإجابة؟		
13	هل تستغرق أحيان في أحلام اليقظة أثناء الدرس؟		
14	هل تحضر قلمك بصورة دائمة إلي الدرس؟		
15	هل غالبا ماعقبك المدرس؟		
16	هل تودي واجبك المطلوب منك في الوقت المناسب؟		
17	هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك في المدرسة؟		
18	هل غالبا ما سكبت سوائل أو أسقطت أشياء داخل حجرة الدراسة؟		
19	هل تذهب إلي المدرسة مع زملائك؟		
20	هل غالبا ما توجه انتباهك للمدرس أثناء حديثه؟		
21	هل سبق أن وجهت للمدرس أية أسئلة؟		
22	هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟		
23	هل عادتا ما تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس؟		
24	هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه؟		
25	هل غالبا ما تودي عملك معتمدا علي نفسك؟		
26	هل سبق أن حولت دفع زملائك داخل أو خارج حجرة الدراسة؟		

27	ان لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من المدرس		
28	هل غالبا تستأذن لتغادر حجرة الدراسة؟		
29	هل تتخذ دائما مايطلب منك بدون تذمر؟		
30	هل ترد مباشرة علي توبيخ مدرسك؟		
31	هل أحيانا تبدأ الضحك في حجرة الدراسة؟		
32	هل ترفع صوتك أحيانا للإجابة علي السؤال قبل أن يأذن لك المدرس؟		
33	هل تذهب إلي حجرة المدرس إذا احتجت إلي مساعدته؟		
34	هل دائما تطلب الإذن من المدرس قبل أن تترك مكانك؟		